جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الاجتماعية والإنسانية

الفرع: علوم الاعلام والاتصال

التخصص : الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطلبة:

حرزلي عبد النور أيوب العقون

يوم: 2021/06/24

دور الشارة الكرتونية في تنمية لغة الطفل

(دراسة تحليلية على عينة من الشارات الكرتونية بقناة سبيس تُون الفضائية)

لجنة المناقشة:

فريجة محمد طه	د. جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
امال رحماني	أ.مح ب جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا
سعاد سراي	د. جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا

السنة الجامعية: 2021/2020

" ... وقل ربِّ زدني علماً"

صدق الله العظيم سورة طه–114.

شكر وتقدير

طيلة هذه الرحلة البحثـــية المميزة، ألفينا العديد من المواقف التّي جعلتنا نجزم إيمانا وعزيمةً قويين، بأنَّ كل من اغترف من بحر العلم والاكتشاف والتحصيل، يزداد يقينا بمتعة الحياة وقيمتها، وتـتَأتّى له كل الفُرص، ليحصل على مفاتيح طلاسم المجاهيل والعتبات؛ هذه هي القدرة الإلهية التّي يستوجب أن نشكر الله سبحانه وتعالى أوّلا، على أنّه أعطانا هذه الفرصة العظيمة لنَصل لهدفنـــا.

ثانيا لا يسعُنا في هذا المقام إلا نهدي ثلّة وورود من اللاّنتانا إلى كل من كان لنا سند، في هذه الرحلة الدراسية، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ولم يبخل علينا بالإرشادات والتوجيهات الهادفة، التّي قوّمت الدراسة المتواضعة.

وأخيـــراً نشكُر الأسرة الجامعية، والزملاء خاصّةً، الذين واكبُوا رحلتنا البحثية هاته، وعاشُوا معنا طيفاً من حبائل العلم، التّي لا تنضب، فعَرفُوا بذلك مثالبَ جمّة، ليتجاوزوها في دراسات أخرى مستقبلا، واستيقنُوا أن لا سبيل إلى الانفتاح والمعرفة، سوى العلم والبحث.

ايوب العقون عبد النور حرزلي

إهداء

نُهدي هذا العمَل المتَواضع، إلى من يحبّوننا بلا ثمَن، وغَايتهم الأكيدة في هذه الحياة سعادتنا إلى "الوالدين الكريمين" الذين، تكبّدا عناء التربية والتعليم والرعاية، لنصَل إلى ما نحن عليه الآن، في محطّة ثمينة ومعتبرة من الحياة الجامعية.

إلى طلّاب العِلم، في تخصص الاتّصال، الذيم يواكبُون محطَة أسفار رحلة التّعلم، وهم موقنون بالإجابة، أن سبيل التنوير والمجد والعلى، هو طَريق البحث، الذي يرفع شأن الأمم، ومنهُ نتمنّى الإفادة لكل من قرَأ دراستنا، سواءٌ القاصي أو الداني، وأدلَى بدلوهِ في توضيحاتنا المبّسطة، واستشهد منها، ووصل إليها ونقدها، إنّه للْشرف العظيم.

وأخيرا، نقول، محطات العلم طويلة وواسعة وليس لدربِ المعرفة موقِف، تنتهي منهُ الإجابَات، فقد تتغيّر النتائج مع الأيّام والتطوّر فنتمَنّى دوامَ التوفيق مُستقبل

-

عبد النور حرزلي أيوب العقون

خطة البحث

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكـــالية.

2-التساؤلات الفرعية.

3-الفرضيات.

4 - أسباب اختيار الموضوع.

5-أهمية الدراسة.

6-أهداف الدراسة.

7- تحديد المفاهيم.

8- الدراسات السابقة.

9- منهج البحث.

10- أدوات جمع البيانات.

11- مجتمع الدراسـة.

12- عيّنة البحث.

13- حدود الدراسة.

14- الإطار النظري.

ملخص الدراسة :

يتمحور موضوع الدراسة حول" دور الشارة الكرتونية في تنمية لغة الطفل"(دراسة وصفية تحليلية لقناة سبيس تون). وانطلاقا من إشكالية الدراسة، عرجنا إلى التساؤل الرئيسي، المتمثّل في: كيف تُساهم الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل؟ ومنَ الاشكالية طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي اللغة المستخدمة في الشارة؟
2- ماهي طبيعة المصطلحات المستخدمة في الشارة؟
3- ما نوع الموسيقى المصاحبة للشارة؟
4- ما هي القيم التي احتوتها الشارة؟
5- ماهي المواضيع التي ركزت عليها الشارة؟

و هذا استنادا على الفرضيات التالية:

- تؤدي شارة الرسوم المتحركة إلى تطوير لغة الطفل في مشواره الدراسي.
- يمكن للشارة الكرتونية أن تكون أكثر تأثيرا في تعلّم الطفل للغة أكثر من الأسرة والمحيط.
- يمكن للطفل أن يكون مهيمنا لغوياً، قبل دخوله المؤسسة التعليمية.
- الشارة الكرتونية قد ساهمت في تنمية مستوى اللغة لدى الطفل.

وتبنّت الدراسة نظرية الغرس الثقافي ؛ وبما أنَّ دراستنا اعتمدت على **المنهج المسحي**، فقد تم الاعتماد على أداتيْ تحليل المحتوى، على عينة من الشارات الكرتونية المعروضة على **قناة Spacetoon**، وأداة المقابلة على عينّة من أولياء الأطفال، حيث تمَّ انتقاء هذه العينة، بأسلوب العينة القصدية، واستمارة تحليل المضمون المكونة من فئتين الشكل والمضمون، وبعد تحليل نتائج الأداتين، تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

- للشارة الكرتونية دور في تطوير لغة الطفل.
- يمكن للطفل اكتساب مصطلحات جديدة، من خلال الاستماع للشارة الكرتونية، ويستعملها في تعامله مع أسرته وأصدقائه. في مقابل هذا نوع الموسيقى الصاخب

أو الهادئ للشارة، يساعد الطفل في حفظ كلمات الشارة الكرتونية وتكرارها، الذي يؤكد تعلمّهُ.

- خلقت الشارة الكرتونية العديد من القيم الايجابية والسلبية، الذي فرضت شخصية في الواقع المعاش.

الكلمات المفتاحية: دور، الشارة الكرتونية، لغة الطفل.

Abstract
The topic of the study is focused on " the Role of the Cartoon Budge in Developing the Child's Language " (An analytical descriptive study to Spacetoon channel) . Starting from the research question , which led us to wonder a main question: How does the cartoon budge contribute in the development of the child's language ? The main question is devided into the sub following questions :
1-What is the language used in the budget ?
2- What is the nature of concepts used in the budget ?
3-What kind of music simultaneously used with the budge?
4-What values contained in the budget ?
5-Which subjects the budge focused on?
The following hypotheses are elaborated:
• The cartoon budge leads to developing of the child language in his/her school studies .
• The cartoon budge might be more effective in learning the language rather than the family or the environment.
• The child might be linguistically dominant , before even he / she goes to school.
• The cartoon budge has contributed in developing the child language level.
The study adopted the cultural plantation , it was based on two analytical containing tools , since it is a descriptive approach . The first , a sample of cartoon budges shown on Spacetoon channel. The second , a sample of the interview made with the kids curators thus , this sample was selected in a purpose way and the form of content analyzing composed of : shape and content . After analyzing the two tools the following results are found:
• The cartoon budge has a role in developing the child's language
• The child could aquire new concepts through listening to the cartoon budge and use it with his / her family and friends , in the other hand , the budge louded music type or the calm one helps the child to memorize the lyrics of a cartoon budge . The repetition of those lyrics confirms memorizing it.
• The cartoon budge has provided numerous positive and negative values which imposed a personality in life living .
Key terms: Role , cartoon budge , child language .

مقدمة

نالتْ مرحلة الطفُولة حظاً وافرا من الدراسات العِلمية في شتّى المجالات، خاصّةً الجانب اللغوي منها، وركّز العديد من المؤلفين والباحثين المفّكرين اهتماهم بهذا الجانب، كونه الوسيط المهّم لتطوير وتنمية اللغة لدى الناشئة، فوجدنا بذلك العديد من الخِبرات والنتائج ، التي تمحورت حول هذا الموضوع من الباحثين ، والذي سهل للقارئين مجال الفهم لعالم الطفل وتنميته اللغوية ،و نظرا لأهمية نمو الطفل بشكل قويم ومنتجٍ هادف فيما يخصْ ملكتُه اللغوية، والتعبير بلغة سليمة خالية من الزّلات والهنّات.

و تلعبُ وسائل الاعلام و "**السوشيل ميديا**" عامة، دورا هاماً في تطوير المستوى اللغوي لدَى الطفل، خاصة في واقعنا الراهن من التطور التكنولوجي والرقمنة وعالم السرعة، ومن بين الوسائط الاعلامية التي برزت في عالمنا " **التلفزيون**" الذي ظهر منذ أواخر القرن الثامن عشر، وفرضَ تأثيره الواسع على شرائح المجتمع وعلى حياة الطفل خاصة، وفي مقابل هذا الصدد نلحظ تأثيرا عميقا للتلفزيون، الذي أمسى اليوم بوابة للتطّلع على مختلف الميادين الحياتية، ورؤية مرآة الواقع بأدقّ التفاصيل، والذي بدوره أصبح قيمة للناشئة وحياة الطفل لغوياً، هذا الجانب الذي يركزّ عليه بحثنا المتواضع، من خلال معالجة أثر الشارة الكرتونية على اعتبارها أحد البرامج التّي يُقدّمها التلفزيون على لغة الطفل.

ومن بين القنوات الاعلامية التلفزيون التي تربطنا بالسياق " **قناة سبايستون**" المتخصصّة في برامج الأطفال، هاته الأخيرة سنركز عليها في مجال بحثنا الموسوم ب : " **دور الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل،(دراسة تحليلية لقناة سبايستون)**"، حيث كان اختيارنا لهذا الموضوع مقصودا لدوافع ذاتية وموضوعية، تمثلت في محاولة استظهار أهمية الوسائل الاعلامية المرئية – التلفزيون– في حياة الطفل عامة من جانب اللغة ،التي يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. وذاتية للتطلّع واستكشاف الظاهرة ونتائجها الايجابية في

تطوير لغة الطفل، وأهم التأثيرات المقابلة في ذلك. وهنا يتماهى هدفنا الوجيه لهاته الدراسة التحليلية.

تأتي هذه الإشكالات في قالب منهجي وتطبيقي مباشر، لنستعلِم بذلك مختلف التأثيرات اللغوية لدى الناشئة وارتباطها بقناة "**سبايستون**".

حيث قُسمت المذكرة على النحو التالي :

الفصل الأوّل: الموسوم بالإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة، واحتوى على إشكاليات الدراسة، والتساؤلات الفرعية والفرضيات، الأهداف، الأهمية و أسباب الدراسة، وكذلك التطرق لتحديد متغيرات هذه الدراسة، وعرض أهم الدراسات المقاربة في الموضوع، والتعقيب عليها، ثمّ قمنا بعرض المنهجية المتبّعة، من مجال وعينّة ومنهج وأدوات البحث.

الفصل الثاني: و الذي تطرقنا فيه الى اكتساب اللغة عند الطفل و جوانب تعلم اللغة بالاضافة الى مدخل حول الشارة الكرتونية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة وتضمنُ عرض نتائج الدراسة التحليلية، من نسبٍ وتكرارات، وعرض نتائج أداة المقابلة، لنصِل في الأخير إلى مناقشة النتائج العامة للدراسة، ونتائج الفرضياتْ.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنّه الأقرب لمجال دراستنا، حيث توافق والمعطيات التّي فرضتها الشارة، وعلى حيثيات الرسُوم الكرتونية، المتبنية للقيم والآثار التّي تقدمها للطفل.

ولقد واجهتنا جملة من الصعُوبات في سيرورة بحثنا، كأي باحث يتطلع إلى رؤية النتائج الحتمية، لأن التأكيد والظواهر، قد تتغير مع التطور التكنولوجي عادةً، وذهنيات الطفل

متباينة ومختلفة حسب العصور، فليس عصر الانفتاح الآن، هو نفسه العصر الماضي، هنا تكمن معضلة التوفيق بين الدراسات السابقة، والآنية لمجال بحثنا.

الفصـل الأوّل: الإطار المنـهجي للدراسة

خطة البحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

4- الإشكـــالية.

5-التساؤلات الفرعية.

6-الفرضيات.

4 - أسباب اختيار الموضوع.

5-أهمية الدراسة.

6-أهداف الدراسة.

7- تحديد المفاهيم.

8- الدراسات السابقة.

9- منهج البحث.

10- أدوات جمع البيانات.

11- مجتمع الدراسـة.

12- عيّنة البحث.

13- حدود الدراسة.

14- الإطار النظري.

1- الإشكالية:

إنّ ثورة المعلومات التي شهدِها العالم في الربع الأخير من القرن العشرين، استطاعت بسهُولة غزو الساحة الاجتماعية، لتُصبح وسائل الإعلام بذلك، تلعبُ دورا بارزا بتعدّدها في التوجيه الأول، وأكثر وسائل الإعلام رواجا "**التلفزيون**" الذي يأخذ جزءا كبيرا رغم وجود المنافسين، إلا أن هذا الأخير استطاع استقطاب عدد كبير من الجمهور، لما يقدمه من مضامين ثقافية، مما جعله مؤسسة التنشئة الاجتماعية.

ويُعتبر التلفزيون بمثابة المنافس التربوي للأسرة، حيث استطاع أن يكون الصديق الحميم للطفل؛ ولأن مرحلة الطفولة مرحلة مهمّة من حياة الطفل، لأنه يكتسب فيها سماته الأولى من المحيط الذي يعيش فيه، مما جعل هذه المرحلة مهمة لدى الباحثين والعلماء، إذ اعتبرت فئة الأطفال كفئة لها حق المشاركة في الحياة الاجتماعية، وبما أن التلفزيون صديقه الحميم، كونه يتأثر به أكثر من أي فئة أخرى لكثرت متابعته وتأثير مضامينه عليه خاصة الكرتون، وبالأخص الشارات الكرتونية التي تحسن نشاطه وتحفزه، لما تحمله من معاني، وتعتبر هذه الأخيرة قطعة موسيقية مكتوبة خصيصاً بكرتون، ما تشتغل مقدمته ونهايته تتنوع مضامينها وموضوعاتها (التعاون ،الصداقة، الصراع، اللعب، التحدّي..).

ونظرا لأهمية الموضوع وقلّة البحث فيه، فقد وجبَ تسليط الضوء عليه، لمعرفة تأثيره على الأطفال

لننتقل بذلك صوبَ التساؤل الرئيسي: كيف تُساهم الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل؟

2-التساؤلات الفرعية:

1- ماهي اللغة المستخدمة في الشارة؟

2- ماهي طبيعة المصطلحات المستخدمة في الشارة؟

3- ما نوع الموسيقى المصاحبة للشارة؟

4- ما هي القيم التي احتوتها الشارة؟

5- ماهي المواضيع التي ركزت عليها الشارة؟

3-الفرضيات:

6- تؤدي شارة الرسوم المتحركة إلى تطوير لغة الطفل في مشواره الدراسي.

7- يمكن للشارة الكرتونية أن تكون أكثر تأثيراً في تعلّم الطفل للغة، أكثر من الأسرة والمحيط.

8- يمكن للطفل أن يكون مهيمناً لغويا، قبلَ دخُوله المؤسسة التعليمية.

الشارة الكرتونية قد ساهمت في تنمية مستوى اللغة لدى الطفل.

4-أسباب اختيار الموضوع :

لكل باحث العديد من الأسباب التّي تدفعه لدراسة موضوع في مجال معين، أما الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار ودراسة موضوعنا، فقد قسّمت إلى أسباب موضوعية ، وأخرى ذاتية.

أ- الأسباب الذاتـــــــــــية :

- الاحتكاك الذاتي بالظاهرة دفعنا للبحث في هذا الموضوع .

- الرغبة في تناول موضوع الشارات الكرتونية وتأثيرها على تطوير اللغة الطفل.

ب- الأسباب الموضـــــوعية:

كثافة البرامج الكرتونية المعروضة على القنوات العامة، والمتخصصة في برامج الاطفال.

- الرغبة في القيام بالدراسة تعتمد على تحليل المضمون كأداة بحثية.

- انتشار ظاهرة البرامج الكرتونية، على لغة الطفل.

- قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

5- أهمية الدراســــــــــــة :

منَ المؤكد أنّ كل موضوع استدعى دراسة من طرف الباحثْ، لهُ أهمية دفعتهُ إلى البحث فيه، وموضوع دراستنا يتمثل في دور الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل حيثُ تعد مسألة تحديد أهمية البحث ضرورة من ضروريات الدراسة، وذلك لأن البحث نشاط منظم وهادف، وتنبثق أهمية هذه الدراسة في محاولة تحليل وتفسير الرسائل الاعلامية الموجهة للطفل، وذلك من خلال اختيار الشارة الكرتونية نموذج لبعض شارات الرسوم المتحركة من **قناة سبيس تون**، كهزيم الرعد، عهد الأصدقاء، دُورايمون...إلخ، للرسالة الموجهة للطفل من خلال الشارة الكرتونية ونوعها، وذلك لما تحمله من شعبية المشاهدة، ومن تشويق وإثارة.

***6*-أهداف الدراســــــــــــة:**

لأي باحث عمل هادف يسعى به للوصول إلى نهاية معيّنة، هذه النهاية هي ما يسمّى بأهداف البحث؛ فهي تخطيط لمسار البحث، تقي الباحث من الوقوع في متاهات تصرفه عن جوهر البحث، وبقدر ما تكون الأهداف واضحة، في ذهن الباحث، بقدر ما تسهل عليه عملية الانجاز، أما الأهداف المتعلّقة بدراستنا، فتتمثّل في:

أ – الأهداف الذاتـــــية :

– محاولة الكشف عن اللغة المستخدمة .

– معرفة طبيعة المصطلحات الموظفة في الشارة.

– نوعية الموسيقى المستخدمة في الشارة .

– معرفة القيم التي تحتويها الشارات.

–معرفة المواضيع التي تركز عليها الشارة.

– مدى وعي الوالدين بالمضامين التّي يتعبها الأبناء.

ب– الأهداف الموضوعية:

9– إثراء مكتبة الجامعة بهذا البحث، نظرا إلى نقص الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

10– محاولة تطبيق دراسات منهجية على أرض الواقع.

11– صياغة خلفية نظرية، تشمل كافة الجوانب التي تخدم موضوع البحث.

كما تسمحُ لنا هذه الدراسة بإعطاء صورة عن لغة الطفل، والتّي تجسدّت في الشارة الكرتونية وما تعكسه من آثار إيجابية، وفي الأخير الطفل لا يميّز بين المفيد والمضّر، ويتأثر بكل ما يتبناه، ويشاهده في حياته اليومية، كما أن هذه الدراسة تأتي من خلال تحليل كل ما تحتويه الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل.

7- ضبط مفاهيم الدراسة :

قبلَ الخوض في غمار أي بحث نظري أو ميداني، ينبغي الاتفاق مبدئيا على أهم المضامين الدلالية لأهم المصطلحات، التّي يستمر استخدامها و الاستعانة بها في إطار الدراسة، وفي هذا السياق، يتّم على هذا المستوى تعريف المفاهيم وتحديد أهميتها، وأهم المفاهيم الاجرائية المتعلقة بالبحث، فالمفهوم هو الوسيلة الرمزية التّي يستعين بها الباحث للتعبير عن معاني وأفكار معيّنة، يراد إيصالها إلى المعني بالموضوع الذّي يراد فهمهُ ، ومعرفة تفاصيل و تقصّي أحواله.

تعريـــــف الدور

لغة: هو مهمّة وظيفية، قام بدور، لعبَ دورا، شارك بنصيب كبير، جمعها أدوار.

اصطلاحاً: ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصّة بهِ مصاغة ومفروضة[1].

إجرائيا: في دراستنا هو الوظيفة التّي تؤديها شارة الرسوم المتحركة، من خلال تطوير لغة الطفل.

تعريـــــف اللغة:

لغة: هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم.

[1] خالد خميس الساحاتي، الدور المدني للجامعات، قراءة أولية في الادبيات، المركز الديقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2017، ص 9.

اصطلاحاً: هو وسيلة تبليغ وتخاطب يبن الناس، والألفاظ والأدوات التّي تستخدم في صياغة التبليغ.[1]

إجرائياً: عبارة عن ألفاظ ورموز يستعملها الفرد للتواصل مع الآخرين.

تعريـــــــف الطفل :

لغة : من الفعل الثلاثي طفل، والطفل المولود الجديد والجمع طفولة، ويعني الرخس الناعم الرقيق[2].

اصطلاحا: الطفل في التربية، فإنه يطلق على الولد والبنت، حتى سن البلوغ، وقد يطلق الطفل على شخص ما دام مستمر للنمو الجسمي والعقلي، ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس، فإنه يطلق عادة على الفترة التّي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد، إلى ان يكتمل نموهم ويصل إلى حالة النضج[3]

إجرائيا: هو الطفل الذي يتراوح عمره من سنتين إلى ثلاثة عشر سنة.

تعريف التطوير:

لغة : هو التجديد والتحديث والتعديل.

---

[1] بوعصيدة صونيا، سيميائية لغة الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014، ص 28.

[2] المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص560.

[3] رابح تركي، حقوق الطفل بين التربية الاسلامية والتربية الغربية، مجلّة العلوم الاجتماعية ، المجلد 8، العدد 1-4، 1980م، جامعة الكويت، ص 100.

اصطلاحا: هو العملية المستمرة التّي يتلقاها الانسان، لنمو مهاراته وقدراته خلال التعلّم[1].

إجرائياً :هو تنمية المعارف والمهارات، في مجال معيّن بهدف التقدّم والوصول إلى مراتب عليا.

تعريف الشارة الكرتونية :

اصطلاحاً : قصيدة شعرية تحكمها قواعد اللغة وتجليات الصورة الشعرية، والتقنيات الفنية المتمثلة في الموسيقى والوزن والقافية، وجرس الكلمات، تمتاز بالبساطة والجمال والايقاع والانسياب، قابلة للترديد والتكرار[2]

إجرائياً: مقطع موسيقي يكون في بداية أو في نهاية الرسوم الكرتوني، يكون بسيط في متناول المتلقّي حيث يمكن حفظه وتكرارهُ بسهولة يحمل معاني وعبارات تستهويه وتأثر عليه.

[1] بوريب طارق، الرقابة الادارية وعلاقتها بالتطور التنظيمي، دراسة ميدانية لمحافظة الغابات لولاية الطارف، مذكرة لنيل شهادة الماستر لعلم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.، ص 7.

[2] مصمودي دليلة، فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الميول القرائية، جامعة حمّه لخضر الوادي، مجلة العلوم العربية وآدابها، العدد8، ص 136.

8-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

ورقة مقدمة في مؤتمر بعنوان القنوات الفضائية المخصصّة للأطفال، وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل، من إعداد: "**رشا الخطيب**"، عالجت الورقة مضامين مجموعة من القنوات المتخصّصة للأطفال، على غرار **قناة سبيس تون Arteenz، Mbc3، الجزيرة للأطفال**، المتمثلة في الرسوم المتحركة، التّي تُبَث بمختلف اللغات، كما تطرّقتْ إلى تحليل مضامين هذه البرامج ،لكل قناة على حدى، وكيف أثّرت على الأطفال الذّين يتابعُونها.

اشتركت الباحثة مع دراستنا، في محاولة معرفة كيف تأثر هذه المضامين على لغة الطفل، وفي آخر الدراسة توّصلت إلى خلاصة مفادُها أنّه، رغم تخوّف الآباء من سلبيات الرسوم المتحركة على أبنائهم، إلّا أنّها كانت سبيلاً في ارتقاء لغة الطفل العربي.

نتائج الدراسة: رغم تخوّف الآباء من سلبيات الرسوم المتحركة على أبنائهم، إلا كانت سبيلا في ارتقاء لغة الطفل العربي.

الدراسة الثانية:

صورة الطفل المدرسي في مسلسلات الكرتون، دراسة تحليلية لمسلسل "**يحيا أنجلو**" ممن إعداد: "**العجّال سارة**"، تناولت الباحثة في دراستها مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة، وخصصّت فئة الأطفال بالطفل في سن المدرسة كما اختارت المسلسل الكرتوني" **يحيا أنجلو**"، لما لهُ من جذْب للأطفال في تلك المرحلة العمرية، واتبّعت المنهج السيميولوجي، وقد اشتركت معنَا في اختيارها للعينة القصدية، وعلى نظرية الغرس الثقافي، والتّي لها علاقة بين البرامج التّي تُبث على التلفاز.

نتائج الدراسة: يمكن لأي طفل في عمره أن يتأثر به، ويجعله قدوة لهُ مما يشكل خطراً على الأجيال الصاعدة، لذا وجب التوّخي الحذر، صحيح أنّه لا يجب أن نهمل الجانب

الإيجابي للرسوم المتحركة، لكن كما رأينا، فإن أخطارها تكادُ تطغى وتطفو على هذه الإيجابيات، ولا سيما الكرتون ذو الإنتاج الغربي.

الدراسة الثالثة:

تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، من إعداد: "**زرّوقي حليمة**"، تناولت الدراسة التأثير الناجم عن الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل داخل الأسرة و انطلاقا من التساؤل الرئيسي، هل تؤثر الرسوم المتحركة على تنشأت الطفل؟

واعتمدت على فرضيتين هما :

1- تأثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل وأهله، وبينه وبين أصدقائه.
2- كلّما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة، أدّى ذلك إلى ضعف تحصيله الدراسي.

واعتمدت الباحثة في دراستها على **المنهج الوصفي**، واستعملت اداتيْ الاستبيان والمقابلة، كما استعانت بنظرتي **البنائية الوظيفية، والتفاعلية الرمزية**، وقد توّصلت في آخر دراستها إلى نفـــي الفرضيتين.

نتائج الدراسة: بهذا نقول للرسوم المتحركة، تأثيرا إيجابيا على تنشئة الطفل الأسرية والاجتماعية، تنشئة سليمة، حسب ما جاءت به دراستنا، رغم انّه علينا أن لا ننسى، الآثار السلبية التّي يخلفها التلفزيون عامة، وأفلام الكرتون خاصة، والتّي تبقى من واجب الأسرة، هنا التدخل بأساليبها، من أجل حماية التنشئة الأسرية، والحفاظ على استمراراها.

الدراسة الرابعة:

أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، من إعداد: "**سمية دهامنة**"، من خلال هذه الدراسة حاولت الباحثة معرفة كيف يمكن للرسوم المتحركة أن تأثر على تربية الطفل، وبالتالي تُغيّر من سلوكه، كونه في مرحلة عمرية حسّاسة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على **المنهج الوصفي**، وأداتيْ الملاحظة والاستبيان، كما أنّها قامت باختيار نظرية الغرس الثقافي، خلفية لهذه الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

1- يعتبر التلفاز من الوسائل الأكثر تداولاً بين الأســر الجزائرية.
2- تحتّل الأفلام التّي تتسّم بطابع العنف، المرتبة الأولى بسبب ندرة البرامج التعليمة والعلمية.
3- يرى الأولياء أن الأفعال السلبية تختفي بمرور الوقت والنمو العقلي للطفل.
4- الرسوم المتحركة من أفضل البرامج المحببة بين الأطفال.

نتائج الدراسة:

1- يعتبر التلفاز من الوسائل الأكثر تداولاً، بين الأسر الجزائرية.

2- تحتّل الأفلام التّي تتّسم بطابع العنف، المرتبة الأولى بسبب ندرة البرامج التعليمية والعلمية.

3- يرى الأولياء أنَّ الأفعال السلبية تختفي بمرور الوقت، والنمو العقلي للطفل.

4- الرسوم المتحركة من أفضل البرامج المحببة بين الأطفال.

أهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة:

لا يمكن لأي دراسة أن تنطلق من عدم، إذ يجب أن يستند على دراسات سابقة لتَجد فيها ثغرة تنطلق لدراسة زاوية جديدة لم يتم الإلمام بها، من قبل، وذلك من أجل زيادة رصيد البحث العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

أوجه التشابه: كلا الدراستين تحاول معرفة أثر لغة الرسوم والشارات الكرتونية على الطفل.

أوجه الاختلاف: الاختلاف في العنوان، حيث تحمل عنوان تأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي، بينما دراستنا تحمل عنوان دور الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل

12- هي عبارة عن مؤتمر، بينما دراستنا بحث أكاديمي.

13- الاختلاف في الجامعة والبلد، جامعة الشارقة، الإمارات، جامعة قاصدي مرباح الجزائر، السنة 2017، بينما دراستنا 2019.

14- عالجت مضمون أربعة قنوات، بينما عالجنا مضمون قناة واحدة.

الدراسة الثانية:

أوجه التشابه: اعتمدت كلا الدراستين، على عينة قصدين، ونظرية الغرس الثقافي، وأداة تحليل مضمون.

أوجه الاختلاف:

15- العنوان: صورة الطفل المدرسي، في مسلسلات الكرتون، دراسة تحليلية للمسلسل التلفزيوني، "**يحيا أنجلو**"، بينما دراستنا دور الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل.

16- استخدمت الباحثة المنهج السيميولوجي، بينما استخدمنا المنهج الوصفي، كذلك حددت الباحثة فئة دراستها بالطفل، في سن الدراسة، في حين لم نحدد في دراستنا الفئة.

17- الاختلاف في المستوى(ماستر- ليسانس) ، والجامعة(تبسة- ورقلة)، والسنة (2016- 2019).

18- حللت الباحثة المسلسل الكرتوني، في حين حللنا عيّنة من الشارات الكرتونية.

الدراسة الثالثة:

أوجه التشابه: اشتركنا مع الباحثة في أداة المقابلة، والمنهج الوصفي، كذلك في نفس الجامعة، جامعة قاصدي مرباح.

أوجه الاختلاف:

19- العنوان: تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل.

20- استخدام أداة الاستبيان والمقابلة، بينما استخدمنا تحليل محتوى والمقابلة.

21- استخدمت نظرية التفاعلية الرمزية، بينما اخترنا نظرية الغرس الثقافي، واختلفنا في اختيار العينة، حيث اختارت الباحثة العينة العشوائية، بينما اخترنا العينة القصدية.

الدراسة الرابعة:

أوجه التشابه: اشتركنا مع الباحثة في اختيار النظرية والمنهج والعينة.

أوجه الاختلاف: اختلفنا معها في العنوان والأداة(الاستبيان والملاحظة) والمستوى: ماستر ، والسنة 2016، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

9-نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي دراستنا والتي تبحث في دور الشارة الكرتونية في تطوير لغة الطفل، إلى حقل الدراسات الوصفية لأنها تصف الشارات وتحلل أبعادها ومضامينها و الأثر الذي تخلقه في تكوين شخصية الطفل ثقافيا.

وتعرف الدراسات الوصفية على أنها بحوث تصف الظاهرة ثم تجمع عنها بيانات ومعلومات تحللها وتفسرها ثم تستخلص النتائج وتعممها في حدود المنطق. كما أنها تستهدف جمع

الحقائق والبيانات عن ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد. وبناء على ما سبق فإن المنهج المناسب للدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي**.

وللمنهج الوصفي التحليلي تعريفات متعددة لعل أبرزها:

أولا المنهج يعتبر الطريـق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، التّي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتّى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

22- هو المنهج الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معيّن، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً[2].

23- ويعرف كل من "**باكسترول وسيزار**" المنهج الوصفي التحليلي بأنّهُ: " أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد والمفردات و السلوكيات والإدراكات والمشاعر والاتجاهات"[3]

10-<u>أدوات جمع البيانات</u>

1- <u>تحليل مضمـــــــون:</u>

هناك تعاريف عديدة لتحليل محتوى ولعلّ أبرزها:

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي(أساسياتهُ النظرية وممارساته العلمية)، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص 129.

[2] ليلى عبد الوهاب، مناهج وطرق البحث الاجتماعي -أصول ومقدمات- المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الاسكندرية، ط1، 2000، ص99.

[3] طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال" دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبيس تون الفضائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال، فرع اتصال وعلاقات عامة، 2009، ص ص 28، 29.

عرّفها موريس أنجرز على أنه: تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة، أو سمعية أو سمعية بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة، والتّي يظهر محتواها في شكل مرّقم[1].

كما يعرفه "**كلود كريندف**" على أنّه: أحد الأساليب البحثية التّي تستخدم في تحليل المواد الاعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة، ومطابقة في حالة إعادة البحث في التحليل[2].

وهذه الأداة ساعدتنا على وصف وتحليل مضمون عينّة الحلقات المختارة من خلال وحدات التحليل وفئات التحليل وذلك عن طريق استمارة تحليل مضمون.

تجدر الإشارة إلى أنّه ليس من المفروض في كل بحث مسحي، أن يحصل الباحث على البيانات المطلوبة من مصادر ميدانية، ولكن يمكنه أن يحصل على ما يلزم من معلومات بتحليل المحتوى من الكتب العلمية والرسائل، والمجّلات ووسائل الاتصال الجمعي، والرجوع إلى السجلات بأنواعها، وأفلام السينما، وبرامج التلفزيون والكتب المدرسية ومحتوى المناهج المقررة، والدورات والمحاضرات، وشرائط الفيديو والرسائل الشخصية، ولتحليل المحتوى، أسلوب في البحث ،لوصف محتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكمياً، والبحث في هذا الميدان يهتم بالمسح الكمّي والنوعي للمواد المطبوعة[3].

ومن بين التعاريف الأخرى:

[1] يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسينج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر ،2007، ص 10.

[2] يوسف تمار، المرجع السابق، ص ص 8- 9 .

[3] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع، الاسكندرية، مصر، 2002، ص 158.

هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية، وغير اللغوية، شكلا ومضموناً، والتّي تشكل في الأخير بناء مضمون صريح وهادف[1].

استمارة تحليل المضمون:

عبارة عن بطاقة فنية يدّونها الباحث، بصِفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهري لهُ، وتوضيح استعمال تحليل محتوى، كما تضم هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين[2]، وتحليل مضمون أسلوب كمّي منّظم، وهذا يعني أنّ التحليل يجب أن يتم وفق وحداتْ، وفئات محددة متفق عليها. **لذا قُمنا بتصميم استمارة تحليل مضمون، تتناسب مع أغراض الدراسة وأهدافها، كانت على النحو التالي:**

فئات التحليل :

هي التقسيمات والتوزيعات، الأركان التّي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوّصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتّحد فيه، من صفات أو تختلف فيه من خصائص. واعتمدنا في دراستنا على فئتين: فئة الشكل(كيف قيل ؟)،و تهتم بالشكل الذّي قدم فيه المضمون، فئة (ماذا قيل؟)، وتهتم بمضمون المادة ومعانيها، وعليه اعتمدنا في دراستنا، على الفئات التالية:

- **فئة الشكل (كيف قيل):** هي تلك الفئات التّي تصفُ المحتوى الشكلي للمضمونْ، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال، كيف قيل؟، حيث تناولت العناصر التالية:

- لغة الشارة: عربية، أجنبية، عامية، مزيج لغوي.

- أصل الموسيقى: عربية، أجنبية، مزيج.

[1] يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ص ص 11، 12.

[2] يوسف تمار، المرجع السابق، ص 97.

– نوع الموسيقى: صاخبة، هادئة، حزينة، تفاؤلية.

– أصل المصطلحات الموّظفة في الشارة: دخيلة، أجنبية، عربية.

– طريقة عرض الشارة: صوت وصورة، صوت وصورة مع الكتابة.

– طبيعة المصطلحات: سهلة، صعبة، معقدّة.

ب: فئة المضمون(ماذا قيل): يعتمد تحليل المحتوى، أيضا على فئات المضمون، حيث نحاول الإجابة على تساؤل، ماذا قيل؟، تناولنا في هذه الفئة العناصر التالية:

- مصدر الشارة: وقسّم إلى اثنان، عربية الأصل، أجنبية الأصل.
- القيم التّي ركزت عليها الشارة: الإيجابية كالتعاون، التسامح، المحبّة. والسلبية، كالعنف والصراع والقتال.
- المواضيع التّي تناولتها الشارة: كالمحبة والتعاون، الصداقة واللعب، الصراع والتحدي.

المقابلة:

تعدّ المقابلة أداة فعّالة في حالات معيّنة، من مثل : أن يكون الباحثين من الأطفال أو الكبار الذين لا يستطيعون كتابة إجابتهم بأنفسهم، كما هو الحال في الاستبانة، بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التّي تحتّم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة، وطرح الأسئلة عليها مباشرة.

تعريف المقابلة:

المقابلة مجموعة من الأسئلة معدّة سلفا من قبل الباحث، يطرحها على شخص موضوع البحث وجها لوجه، ويقوم بتسجيل إجابات عليها مباشرة، أو عن طريق تسجيلها بالجهاز[1].

تعريف أنجلش الذي يقول" المقابلة محادثة موجهة بين شخص مع شخص آخر، أو مجموعة أشخاص آخرين، والهدف منها جمع المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي، أو للاستعانة بها في التشخيص والعلاجْ"[2].

تُعتبر المقابلة استبيان شفوي فبدلاً من كتابة إجابات، فإنّ المستجوب يعطي معلوماته شفاهية، وتعتبر من أفضل طرق جمع البيانات الأخرى، وذلك لأنّ الناس عادةً تحّبْ أن تتحدث أكثر من رغبتها في الكتابة، فبعد أن يكون القائم بالمقابلة علاقة ودّية مع المستجوب يمكن أن يعطيه معلومات سرّية قد يتردد في إعطائها بالكتابة[3].

وهي عملية اجتماعية تحدث بين شخْصين، من قبل الباحث الذي يستقبل معلومات، والمبحوث يعطي معلومات إلى الباحث بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه، تستعمل في

---

[1] عبّود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار النمير، دمشق، سوريا،2004،ص 169.

[2] صالح بن حمد العسّاف، المدخل إلى البحث العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض، 1427هـ،ص 338.

[3] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجهُ، المكتبة الأكاديمية الدوحة، 1994، ص338.

البحوث الميدانية التي ترمي إلى جمع البيانات الأصلية، التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الدراسة النظرية أو المكتبية[1].

يقصد بالمقَابلة تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة، أن يستشير بعض المعلومات أو التغيّرات لدى المبحوث والتّي تدور حول آرائه ومعتقداتهِ[2].

11- مجتمع الدراسة

1- يعرّف مجتمع الدراسة على أنّه كافة مفردات مجتمع الدراسة، أو هو المجتمع الذي يشمل جميع عناصر المشكلة المدروسة، ويُعرّف أيضاً على أنّه جميع المفردات التّي قد تكون محل الدراسة[3].

2- هو كلّ المفردات التّي يسعى الباحث لدراستها والتّي تجمعها نفس الخصائص تتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها.[4]

3- هو المجتمع المستهدف، وهو ذلك الكّل من الوحدات، التّي ينتقي منه الباحث العينّة التّي يريد دراستها وبالتالي فهو يتميّز بكثرة العدد والانتشار إلى درجة أنّه قد يستحيل دراستهُ بالكامل[5].

4- إضافة إلى دراستنا فإن مجتمع الدراسة هو مجموع الشارات الكرتونية المعروضة على قناة سبايس ستون التلفزيونية، وسنأخذ منه عينّة قصدية متمثّلة في خمس برامج من سياق البرامج الأكثر مشاهدة، والمتمثلة في:

---

[1] حميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، ط3، فاس، المغرب،2015،ص ص 131، 132.

[2] طلعت ابراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1995، ص 85.

[3] نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، 2017، ص 264.

[4] سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، 2000، ص 219.

[5] يوسف تمّار: تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ص ص 20،21.

- دُورايمون
- بي باتل
- أبطال الكرة
- هزيم الرّعد
- عهد الأصدقاء

12-عينة الدراسة

العينة : هي جزء من المجتمع الذّي تُجرى عليه الدراسة، الذي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه، وفق قواعد خاصة لكي تُمثّل المجتمع تمثيلا صحيحاً[1].

وقد اعتمدنا في دراستنا على **العيّنة القصدية،** وهي : التّي يتعمّد الباحث فيها أن تتكوّن من وحدات معينّة[2]

اعتقاد منه أنّها تُمثّل المجتمع الأصلي خير تمثيل، وهي أيضاً التي تتّكون من مفردات معيّنة من شأنها أن تُغري بعض الباحثين باتبّاع طريقة العيّنة القصدية، التّي تتكون من مفردات معينة، تُمثّل المجتمع الأصلي تمثيلا سليماً، فالباحث في هذا النوع من العيّنات قد يختار مناطق مُحددّة تتميّز بخصائص ومزايا احصائية تُمثّل المجتمع، وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى نتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح مجتمع البحث كلّهُ[3].

وكذلك تعرّف بأنّها من العينات التّي يتّم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتّم اللجوء لهذا النوع من العينّات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، فمثلا إذا أرادَ باحث

[1] رحيم يونس كرّو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمّان، 2008، ص 161.

[2] ميرفت خفاجة، فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 2002،ص 196.

[3] رحيم يونس كرّو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، 2008، ص 161.

الدراسة آراء القرّاء حول صحيفة معيّنة، فعليه في هذه الحالة اختيار عيّنة من قبل الأفراد الذّين لديهم بعض الاطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة، لأنّه من غير المنطق أن يضمن دراسته أفراداً لا يطّلعون على الصحيفة المذكورة[1].

ومن بين التعاريف الأخرى نجدُ تعريف" **العينة القصدية**" يتمثّل في : ميُول الباحث، والذّي ينتهجه في اختيار العينة ووحداتها، وهو ما يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم، وحيث يصعب تحديده، وتحديد خصائصه، لذلك ليس هناك معيار أو طريقة يتّبعُها الباحث فيه هذا النوع من العيّناتْ[2].

ومنه يتم الاختيار في هذه العينة من الوسط من نوعيات معينة، أي أنّ هناك تحيّزاً في الاختيار، يختار الباحث هذه العينة، لكونه يعرف أنّها تمثّل المجتمع تمثيلاً سليماً، بناء على معلومات إحصائية سابقة، وتشترك العينة العمدية مع العينة الطبقية والحصصية، في أنّ كل منهما، يتشابه في تمثيل المجتمع بحسب المجتمع، وفي أنّ كل منهما يختلف بكونه ينطوي على تحيّزه، ومن الملاحظ أنّه يجب عند اختيار عيّنة ضابطة إلى جانب العينة التجريبية أن يتّم اختيارها على أسس واحدة، فتكون من النوع نفسه، وأن يتّم التمثيل بنسبة واحدة فيهما، حتّى تضمن ثبات متغيرين من المتغيّراتْ[3].

وتعني أيضا: أنّ أساس الاختيار من خبرة الباحث، ومعرفته، بأنّ هذه المفردات أو تلك، تمثل المجتمع البحثي، فالباحث مثلاً عندما يختار عدد من المدارس التّي يعرفها لتمثّل جميع المدارس، يعدّ اختيارا عمدياً، وينصح الباحث عندما يضطر إلى تطبيق هذا الأسلوب في الاختيار أن يبرّره تبريرا علميا، حتّى لا يتهم بالتحيّز[4].

---

[1] محمد عبيدات وآخران، منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل و التطبيقات)، ط2، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الأردن، 1999م، ص 96.

[2] يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين وللطلبة الجامعيين، طاكسيج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص ص 36، 37.

[3] مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2000، ص 163.

[4] محمد بن حمد العسّاف، مدخل إلى بحث العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ط4، الرياض، السعودية، 1427هـ، ص 99.

إنّ إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الأصلي يكون مفضّلاً في معظم الحالات على اختيار عينّة وإجراء الدراسة عليها، نظراً لما تعطيه دراسة كامل المجتمع، من نتائج أقرب للواقع وأكثر، إلا أنّ هناك أسباب عدة قد تدفع الباحث إلى الاعتماد على العيّنة بدلاً من إجراء دراسته على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

13-حدود الدراسة:

الإطار الزماني: دامت فترة الدراسة من 20 نوفمبر 2020، أين تمّ قبول الموضوع، وتمّ عمل الاطار المنهجي والتطبيقي ، إلى غاية نهاية شهر ماي، أين تمّ إتمام كافة الدراسة.

الإطار المكـــــاني :

قناة سبايس ستون: هي قناة تلفزيون عربية متخصصّة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، شعارها " **قناة شباب المستقبل**" ،بدأت بالبَث في مارس 2000، بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي، وانطلقت كقناة مستقلة في جوان 2001، لها مقران: الأول في دمشق، والثاني افتتح في 2004 في دبي، تبث القناة مجاناً على القمر الصناعي نايل سات، 11785، معدل ترميز 27500، باستقطاب أفقي، والقناة لها عشر كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر، وتبث قناة **سبيس تون**، ثلاث قنوات في الدول العربية، هي **قناة سبيس** تون العربية، وقناة **سبيس تون** بالإنجليزية، **وسبيسباور**، أمّا في خارج الدول العربية، فتبُث قناة لكل من الهند وكوريا، إندونيسيا، إيران[2].

[1] سليمان زيدان، مناهج البحث العلمي، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2011،ص 104.

[2] موقع http://spacetoon.com/ 13-04-2017، 00:05.

14-الإطار النظري للدراسة:

مفهوم نظرية الغرس الثقافي

هذه النظرية تعلّقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العُنف والجريمة، في المضامين التلفزيونية، ثم تطورت ونتجَ عن هذا التطوّر اكتشاف أنّ الفرد الذي يتعرّض للتلفزيون، تنغرس فيه قيم وتصوّرات تجعلهُ يتبنّاها ويظن أنّها فعلا ما يحدث في الواقع، وبالتالي تنغرس فيه لا شعورياً، فإذا سألناهُ عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرتهُ حسبَ ما يتلقاهُ من التلفزيون، حتّى لو كانت مغايرة تماماً للواقع، ومنه تعرف نظرية الغرس الثقافي بأنّها: نظرية تندرج ضمن نظريات التأثير بعيد المدى لمضامين وسائل الاعلام، وتعتبر تطبيق للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من أنواع التعلّم العرضي، الذي ينتج عن التعرّض التراكمي لوسائل الاعلام، خاصة التلفزيون، حيث يتعرض المتلقي دون وعي، إلى حقائق الواقع الاجتماعي، لتصبح بالتدريج أساساً للصورة الذهنية، والقيم التّي يكتسبها[1].

مفاهيم مرتبطة بالنظرية

لقد ركزّت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من المفاهيم لعلّ أهمها :

5- **الغَرس:** مفهُومه:

يُمكن وصف عملية الغرس، بأنّها نوع من التعلّم العرفي الذي ينتج عن التعرّض التراكُمي لوسائل الاعلام، خاصة التلفزيون، حيث يتعرّض مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق

[1] منال ردّاوي، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية "التلفزيون الجزائري نموذجاً"، جامعة الجزائر 3، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 2، 2018.

الواقع الاجتماعي، لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصوّر الذهنية، والقيم التّي يكتسبُها عن العالم الحقيقي.

- **التعلّم** : يُقصد به مدى شعُور المشاهدين أن محتوى التلفزيون يُقدّم إليهم معلومات في العديد من الموضوعات مثل : كيفية إقامة علاقات اجتماعية، وكيفية حلّ المشكلات، حيث يمكنها استخدام هذه المعلومات في حياتهم الحقيقة.

6- **التوّحدْ** : يُركز بصفة أساسية على الطريقة التي يتّم من خلالها تكوين المشاهد لعلاقتهِ مع الشخصيات التلفزيونية، ولا يعني أن يكون الشخص الذي يبني علاقة متآلِفة ومتقاربة، مع الشخصيات التلفزيونية غير متوازن عقلياً، وانمّا هو يخلق احساسا بأنّ هذه الشخصيات التلفزيونية واقعية، بل وتشابهها مع بعض الشخصيات في العالم الواقعي الحقيقي.

كما ركّز "جربنر" في دراسته للعلاقات، لمفهومين رئيسيين في عملية الغرس، أكّد عليهما وهُما :

1- **الاتجاه السائد** : وهو التجانس بين الأفراد، في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع، التي يقدمها التلفزيون، كقناة ثقافية حديثة، فالاتجاه السائد هو عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم، والممارسات التي يقدّمها التلفزيون في صورة مختلفة، وبالتالي فان الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون، في غرس الصورة والأفكار بشكل يجعل الفوارق تقّل أو تختفي بين الجماعات.

2- **الصدى أو الرنين** : التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين، وبذلك فانّه يمكن أن تؤكدّ هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرّض لها الأفراد، أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى.

نشأة نظرية الغرس الثقافي:

ترجع أصول هذه النظرية إلى المفكر الأمريكي " **جورج جربنر**" الذي بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية، على البيئة الثقافية، وتعتبر هذه النظرية تصّوراً تطبيقيا للأفكار الخاصة، بالأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في المجال الثقافي، حيث تتسّم هذه الوسائل بقُدرة كبيرة في التأثير على معرفة الأفراد، وادراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة الذين يتعرضّون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة.[1]

وقد نشأت هذه النظرية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصّة في الولايات المتحدّة الأمريكية، تمثّلت في انتشار بعض الآفات الاجتماعية، خاصة العُنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي في الستينات، حيث أعتبَر الكثير أن السبب في ظهور هذه الظواهر يرجع إلى التلفزيون وتأثير أفلام العنف والرعب، على الشباب وخاصة المراهقين، بحيث أنّه لا يطيقون ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون في واقعهم المعاش[2].

ومنه توّصل "**جربنر**" إلى اثبات أن الأشخاص المشاهدين للتلفزيون بكثافة، يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي، بالنسبة للأفراد الذين يشاهدونه قليلاً، وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرسْ، لدى الأطفال، وتؤكد أيضا هذه الدراسة على دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية.

فرضيات نظرية الغرس

تفترض أن الأشخاص الذين يُشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية، يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج، ويرى واضعُوا النظرية، أنّ وسائل الاتصال الجماهيرية، تُحدث أثراً قويا على إدراك الناس للعالم الخارجي، خاصّة أولئك الذين يتعرضّون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة. ولخصّت

---

[1] محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2008، ص ص 113، 114.

[2] عبد الحافظ عوّاجي صلوي، جمع وتنسيق: أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 1433هـ، ص 26.

النظرية أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة، يعتقدون أنّ ما يشاهدونه من خلال التلفزيون، من واقع وأحداث وشخصيات، تكون مُطابقة لما يحدث في الواقع في الحقيقة والحياة[1].

الانتقادات التي وجهّت إلى نظرية الغرس الثقافي :

منذ نهاية سبعينات القرن الماضي وجهّت العديد من الانتقادات إلى النظرية الثقافية رُغم تأييدْ العديد من دارسي الظواهر الاعلامية ومن جملة من الانتقادات نذكُر منها ما يلي[2]:

1- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيّرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التّي تدخُل في عملية التأثير التلفزيوني، مثل العوامل الديمغرافية.

2- يرّى كل من "**هوكنز و بنجرى** " ،أنّ العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي، عند مشاهديه، يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، وكذلك فإنَّ تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع المواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولكنّها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

3- أنّ المادة المقدمة من خلال التلفزيون، من الممكن أن تتعرّض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كما أنَّ استجابات المشاهدين قد تكون متحيّزة، وبالتالي تصبح الأسس التّي تبنى عليها المفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثر طبقا لمنظور الغرس الثقافي، مفاهيما وأبعاداً غير دقيقة.

إسقاط النظرية على موضوع البحث:

---

[1] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2012، ص 345.

[2] محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003، ص ص 269، 270.

طبقا لهذه النظرية، يمكن القول أن الشارات المتكررّة التّي تحمل قيما عديدة، يجعل فئة الأطفال يتأثرون بما تمّ تقديمهُ لهم، والرغبة في تقليد ما تمّ عرضهُ ، كما أنّه قد تتثبّت وتتعزز معتقدات التعليمية، والسلوكيات الجديدة قد تظهر في سلوكه ولغته، في تعامله مع المحيطين بهِ.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل إلى اللغة عند الطفل وكيفية الاكتساب اللغوي والشارة الكرتونية

تمهيد :

المبحث الأول: اللغة عند الطفل

المطلب الأول: تعريف اللغة

المطلب الثاني: خصائص اللغة عند الطفل

المطلب الثالث: جوانب تعلم اللغة

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في اللغة

المطلب الخامس: صعوبات تعلم اللغة عند الطفل

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي والطفل

المطلب الأول: تعريف الاكتساب اللغوي

المطلب الثاني: مراحل الاكتساب اللغوي

المطلب الثالث: آليات الاكتساب اللغوي

المطلب الرابع: المفسرة الاكتساب اللغوي

المبحث الثالث: الشارة الكرتونية

المطلب الأول: تعريف الشارة الكرتونية

المطلب الثاني: خصائص ومميزات الشارة الكرتونية

المطلب الثالث: أهمية الشارة الكرتونية

المطلب الرابع: تأثير الشارة الكرتونية على لغة الطفل

تمهيد

تعطى الشارات الكرتونية المراتب الأولى عند الأطفال الصغار وذلك ما نراه في الأثير سواء الناحية السلبية أو الإيجابية ،ولكن نركز على الجانب الايجابي فيها من حيث التأثير على اكتساب الأطفال مختلف المهارات اللغوية، (منها الاستماع ،التحدث، القراءة، الكتابة)، كونها أداة تحتوي مواد تجدب وتقوم على أساس التخاطب التفاعلي ،هادفة ، وخاصة الشارة الكرتونية التي يعمل الأولياء على انتقائها وتعلم وتستهويهم وتجذب اهتماماتهم، تساهم في تشكيل رؤيتهم اللغوية وصناعة معجمهم الفصيح وتشكيل أنماط التواصل لديهم وكيفية التواصل سواء كان اللفظي أو غير اللفظي والتفاعل، تعمل على التجاوب مع مختلف رغباتهم،لهذا كانت محور دراستنا التي تضمنت فصلين ، فصلا نظريا وفصلا تطبيقيا، فيما يخص الفصل النظري تطرقنا إلى دراسة المفاهيم و الأساسيات المتعلقة بالموضوع والتي يجب توضيحها عن اللغة عند الطفل وخصائص اللغة عند الطفل وجوانب تعلم اللغة والعوامل المؤثرة في اللغة، إلى جانب الاكتساب اللغوي من مفهوم ومراحل واليات والنظريات المفسرة لاكتساب اللغوي، وفي الأخير عن الشارة الكرتونية مفهومها واهم الخصائص ومميزات وأهمية الشارة وكيف تأثر على اللغة.

المبحث الأول: اللغة عند الطفل

المطلب الأول: تعريف اللغة

1- **تعريف اللغة:** يعتبر مفهوم اللغة من بين المفاهيم الرئيسية ، التي اعتمدتها وانشغلت بها العلوم الإنسانية والفلسفة واللسانيات ،فهي موضوع مشترك ،فقد اهتم بها العلماء اللغويين القدامى بتعريف اللغة وتحديد ماهيتها، فقاموا بوضع تعريفات مختلفة وجديرة بمناقشتها وبيان مدى فعالياتها وعمقها فقهم لم يتفقوا على تعريف واحد.

فقد عرف العالم الغوي **ابن جني**" أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1]. وهذا تعريف دقيق أكد فيه ابن جني الطبيعية الصوتية للغة وذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير والنقل الفكر تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

فاللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان فهي ظاهرة طبيعية وقدرة وموهبة باعتبارها الأداة والوسيلة الوحيدة للتواصل والتعبير، والتفاهم وتبادل المعلومات والآراء بين الأفراد والمجتمعات، فهي تعبر عن أحاسيسهم، وتوصل أفكارهم وتلبي أغراضهم، وعن طريقها يتم قضاء الحاجات وتبادل الخبرات في جميع ميادين الحياة، وهي متنوعة ومتعددة الأشكال بحسب أقوامها.

كما يعرفها عالم اللغة الأمريكي **وتني** " أن اللغة وسيلة تبليغ وتخاطب بين الناس الألفاظ والأدوات التي تستخدم في صياغة التبليغ"[2] ، فاللغة أصوات يعبر به كل قوم عن حاجياتها فهي نسق من الإشارات والرموز وعناصر ديناميكية بصرية مستخدمة للاتصال وهي الأداة الأكثر تطورا فهي تسمح بتبليغ أي شيء وفي أي ظرف .

ويرى ابن **سنان الخفاجي** "أن اللغة هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام "[3] ، وهذا يعني ان أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، فاللغة إصلاح واتفاق بين متكلميها، ويختلف الاصطلاح والاتفاق باختلاف الأقوام ،"فاللغة عنوان هوية الشعوب في كل الأزمان لأنها تعبير عن تاريخهم وحضارتهم"[4].

---

[1] – محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ص9.

[2] – محمود إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010م/1430، ص19.

[3] – المرجع نفسه، ص15.

[4] – صافية كساس، العربية في الصحف اليومية بين الفصحى والعامية، ص1.

يقول **ابن خلدون:** "أن اللغة عبارة المتكلم عن مقصده، وهي اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاتها".[1]

وهذا يعني أن اللغة عنده تعد وسيلة يمتلكها المتكلم ، ويعبر بواسطتها عن أفكاره ومتطلباته فهي الوسيلة التي تميز الإنسان عن غيره من سائر الكائنات فاللغة عنده قائمة عند الإنسان.

إن اللغة ظاهرة اجتماعية، تمكن البشر من التطور، إذن هي أثرت ودعمت التفكير البشري باعتباره ميزة إنسانية تمارس وظيفة تواصلية فهي عنصر تواصل اجتماعي فلا مجتمع بدون لغة كما انه لا مجتمع بدون تواصل.

يقول "**أندري مارت ينيه**" :" أن اللغة أداة تواصل ، تحلل وفقه الخبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل مجتمع إنساني عبر وحدات، تشتمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية" وهنا نلاحظ أن مارت ينه ركز على أن اللغة وسيلة أساسية للتواصل بين متكلميها، وإنها تقوم على أساس الوحدات الصوتية، التي تشمل بدورها على الدلالات معينة واللغة عنده تختلف من مجتمع لأخر.

أما "**بلوخ وترايجر فيعرفان**" اللغة بقولهما :"إن اللغة تنظيم رموز صوتية كيفية يتعاون بواسطتها أفراد مجتمع معين"،وهذا يعني أن اللغة تتكون من كل منظم من العناصر، التي تعمل كمجموعة، ولا يكون لعناصر التنظيم، إذا أخذت على حدة أية دلالة بحد ذاتها ، بل تقوم دلالتها فقط عندما ترتبط ببعضها وبالتنظيم ككل، فاللغة نشاط مكتسب وليس غريزي.

ويؤكد "**هال**" "إن اللغة هي مؤسسة التي يتواصل بواسطتها البشر يتفاعلون فيما بينهم بواسطة رموز شفهية سمعية، ذات كيفية مستعملة بالعادة"[2] .فاللغة من وجهة نظره أيضا تعد وسيلة تواصل قائمة على رموز كيفية وهذه الرموز تنتقل من المتكلم إلى السامع.

ويؤكد عالم اللغة "**فندرس**" "إن اللغة هي أقوى الروابط بين أعضاء المجتمع، ورمز إلى حياتهم المشتركة وتقف موقف الرابطة التي توجد بينهم ،وبالتالي تكون العلامة التي بها يعرفون، والسبب الذي إليه ينتسبون"[3] كما نجد ورف يرى "إن اللغة هي نفسها التي تشكل تلك الأفكار، ونحن نفس ما حولنا بموجب الخطوط التي ترسمها لنا لغتنا، فالمجتمع لا يستطيع رؤية العالم إلا من خلال لغته"[4].فاللغات

---

[1] حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونضربات البحث اللغوي عند العرب، كلية الدراسات العربية والاسلامية، جامعة القاهرة، 1414هـ/1994م، ص11.

[2] حسام البهنساوي ، المرجع السابق، ص ص13-15.

[3] نور الهدى لوشن، مباحث علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الجامعة الشارقة، الزاربطة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص187.

[4] نور الهدى لوشن، المرجع السابق، ص180.

مختلفة تعكس العالم بصورة مختلفة فرؤية المتكلمين بالعربية للعالم تختلف عن العالم في رؤية الناطقين بلغة أخرى.

أما " **ونستر**" فيعرف اللغة في قاموسه "إنها عبارة عن الحديث الإنساني الملفوظ، الذي يمكن سماعه عندما يصدره اللسان والأجهزة الصوتية القريبة منه، فهي رموز وأصوات ذات دلالة بها يعبر الإنسان عما في نفسه"[1] .

وتبقى اللغة تلك الثرية بمعانيها وألفاظها المتنوعة المختلفة فهي يحكمها نظام معين ويتعرف عليها أفراد ذو ثقافة معينة، ويستخدمونها للوصول إلى رغباتهم، فباللغة يتحدد الطابع الشخصي للوعي والسلوك الفردي، فهي وسيلة الإنسان التي يستعملها لتنمية أفكاره وتحديد هويته والى تهيئته للإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، وأمة بدون اللغة امة بدون وعي أو مستقبل، وبدونها يتعذر نشاط الإنسان المعرفي.

يرى "**هول**" في كتابه مقالة عن اللغة إنها نمط سلوكي جماعي، يقوم بني البشر بواسطته بالاتصال والتفاعل فيما بينهم برموز شفوية سمعية واصطلاحية يستخدمونها بحكم العادة"[2]، فاللغة رموز يستخدمها الناس للتواصل، والتواصل يتحقق بالكلام الملفوظ والمكتوب.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن اللغة تتكون من رموز وأصوات وهي الرابط المشترك الذي يربط بين أفراد المجتمع الواحد، وهي أداة الاتصال والتواصل الأساسية ، "فهي تحتل مكانا بارزا جدا في الدراسات المعاصرة، باعتبارها الجسر الرابط بين الحياة والفكر والإنسان، خاصة بعد أن أصبحت الكرة الأرضية عبارة عن قرية صغيرة، تتفاعل فيها مختلف اللغات واللهجات والأفكار والحضارات فهي أداة تبليغ عجيبة، تنتقل بواسطة ألفاظها مدلولات الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا، وكذلك كل ما في الذهن من أفكار ومشاعر تنتقل إلى الآخرين، وينتقل عبر الزمان والمكان بواسطة اللغة وألفاظها"[3].

من هنا نستنتج أن للغة وظائف متعددة تخدم الفرد المتمثلة في التفكير والتواصل والتعبير ولها أهمية كبيرة كونها رمزا للهوية التي تميز شعبا عن شعب وتطبع حضارته ودرجة حضوره في مسرح الوجود والحياة"[4].

---

[1] خالد الزواوي محمد، اكتساب وتنمية اللغة، 144 شطيبة، ط1، مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية، 2005م، ص21.

[2]– محمود إبراهيم خليل، مرجع سابق، ص20.

[3] محمد بشير الإبراهيمي، اللغة العربية، منور الأذهان وفارس البيان، منشورات المجلس، 2009/06/01، ص60.

[4]– محمود السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، العدد1، 2010، ص27.

المطلب الثاني: خصائص اللغة عند الطفل

أولا: خصائص لغة الطفل: التمركز حول الذات: يغلب على لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة التمركز حول الذات، إذ يكون دائم الحديث عن نفسه، كان يقول :"أنا عملت كذا، أنا أكلت كذا، فلغته محصورة في دائرة نفسه، وأسرته التي لا تمنحه الحب والحنان، مما يجعله لا اجتماعي، وتغلب عليه الأنانية.

ولقد توصل "بياجيه J.Piaget " أن الكلام الأنوي يتناول من خلال الطفل تكرار الكلمات والمقاطعة الصوتية، والمونولوج الفردي والجماعي، بحيث يتكلم لنفسه مع نفسه دون أن يتفاعل لغويا وفكريا مع الآخرين،والكلام الأستقباطي يشكل نسبة 35-38% من كلام الطفل، وقد لاحظ أن عددا من الأطفال (4-7 سنوات) الذين يمكثون معا في بيت الأطفال فترات الصمت يتبعها الضجيج والثرثرة الشاملة دون أن يفهم أحدهم الآخر، فالطفل لو كان مع الآخرين فإنه دائما أنوي، والحياة الاجتماعية قائمة على تبادل الأفكار والآراء، لا تبدأ قبل السابعة أو الثامنة بشكل واضح، وتفكيره يبقى محاطا بالغموض والذاتية بنسبة 44-47% حتى السادسة أو السابعة .

إن لغة الطفل في سنتين من السبع الأولى من عمره تتميز بالبساطة والمركزية حول حياته، وحاجياته ورغباته، بينما تسود مركزية اللغة حول الطفل بالكامل في السنين الثلاث الأولى، وتقل مع نهاية الثالثة إلى 51% وإلى 45% في ست سنوات، ثم تتدنى حتى تصل إلى 28% في عمر سبع سنوات [1] .

وإذا ما تقدم سن الطفل، وبدأ في الاختلاط بغيره من خلال المدرسة خفت النزعة الذاتية ودخلت محلها النزعة الاجتماعية.

ثانيا: يغلب على لغة الطفل المحسوسات: إن أغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تكون متعلقة بالمحسوسات لا بالمجردات، وهذا ما يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي والعقلي له.

" ويلاحظ أن أول الكلمات تتكون منها جملة الطفل العادي هي أسماء الذوات لأن الطفل يتعلم من خلال حواسه لذلك يبدأ بالمحسوسات، ثم تظهر بعد الصفات، ثم الضمائر ، ولعدم وود الضمائر في لغة الطفل في بداية هذه المرحلة نراه يعبر عن نفسه باسمه العلم فيقول: أحمد يحب ماما ، ولا يقول "أنا "، ثم يبدأ خلال السنة الثالثة في استعمال الضمائر (أنا، أنت،هو،هي)، ويبدأ في تمييز بين ذاته وذوات الآخرين باستخدام الضمائر الأخرى، ولا تظهر الحروف، ولا ظروف الزمان والمكان، أو أسماء الشرط إلا في منتصف الطفولة المبكرة أو آخرها ذا تبدو لغة الطفل في البداية خالية من الروابط، والحروف

[1]- كريمان بدير، اميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، 2000، ص36.

،ويكثر في لغة الطفل استخدام الأسماء في تركيب الجملة، ثم يبدأ بعد ذلك في استخدام الطفل للمفرد والجمع يسبق المثنى، وأخيرا تأتي حروف العطف والحروف الدالة على العلاقات، وما إلى ذلك حتى يستقيم تركيب الجملة[1].

ثالثا: يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح:

إن لغة الطفل في سنواته الأولى بسيطة إلى حد السذاجة، وتتميز بعدم الدقة، وهذا لأنه في هذه المرحلة من النمو العقلي تكون درجة إدراكه للأمور محدودة إذ تعتمد على حواسه فقط، ودرجة تركيزه تتسم بالجزئية أي عدم قدرتهم على التركيز أكثر من شيء في وقت واحد، ومن التعميم لخبراته قليلة ، فإذا سئل عن المطر فيقول أن هناك حنفية داخل الغيوم عند فتحها ينزل المطر.

"إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يستخدم الكلمات الجديدة في مواقع مختلفة، بحيث تختلف معانيها باختلاف التركيب الذي تقع فيه،ولهذا لابد أن يختلط الأمر على الطفل حين يستمع لكلمة ما بمعنى ثم يسمعها بمعنى مخالف في تركيب آخر،كما أن الطفل لا يعرف التخصيص فهو يعمم في مفرداته، فإذا رأى البحر أول مرة قيل له هذا بحر، نجده كلما رأى ماء قال عنه"إنه بحر".

اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال، وكلماتهم وتراكيبهم: يملك الطفل في مراحل حياته الأولى مفاهيم ومعاني مختلفة عن التي يقصدها الكبير، أو ما يوجد في الكتب، إذ تكون مشوبة بالغموض، وقصور التحديد تبعا للخبرات التي يتعرض لها، حيث يربط بين الأشياء ورموزها الصوتية اللغوية.

فمثلا كلمة "فرح" قد يستخدمها الطفل بمعنى "عرس" والتي قد يستخدمها الراشد في حديثه بمعنى "السعادة والبهجة" فيلتبس الأمر على الطفل.

تكرار الكلمات أو العبارات: "يقوم الطفل بتكرار المألوف بصورة طبيعية، تظهر في نواحي المختلفة منذ الطفولة الأولى، وتبدو نزعة الطفل إلى تكرار أكثر وضوحا في التعبير اللغوي، وهي نتيجة رغبة في تقليد الكبار ومحاكاتهم، وتقل هذه العادة مع تقدم نموه، ومن التكرار ما يكون مقصودا لذاته كان يسمع الطفل المنادي ينادي فينادي بمثل ما نودي ويكرر المناداة دون وجود أثر لغوي[2].

[1]– سهير كامل، أساليب تربية الطفل، بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999م، ص64.

[2]– كريمان بدير، اميلي صادق، مرجع سابق، ص ص38–39.

المطلب الثالث: جوانب تعلم اللغة

يتعلم الوليد الإنساني لغة الأم في مراحل متعددة تتبع بعضها البعض فهو يستمع إليها سن واحدة مع زيادة أو نقص قبل أن ينطق كلمته الأولى.

وعلى هذا فخطوات تعلم اللغة هي كالآتي :

أولا: الاستماع : سماع اللغة في مرحلة الأولى من التعلم مهم جدا ، فالطفل يستمع إلى أفراد العائلة بشكل عام والأم بشكل خاص قد تفوق السنة قبل أن يبدأ يتلفظ كلمته الأولى ، وأفضل الاستماع ما كان وجها لوجه بحيث يستطيع الفرد أن يلاحظ حركة الشفاه و تعابير الوجه ونغمة الصوت وتناسقها من كل ذلك. ومن جانب آخر فإن الأذان تتعود على سماع الألفاظ المختلفة التي تأتي من البيئة يوما بعد يوم هذا ما يسمى تدريب الأذن [1] .

إذن فمهارة الاستماع هي المهارة الأولى والأساسية من بين المهارات اللغوية الأخرى والتي يركز الطفل عليها خاصة في السنة الأولى من عمره نتيجة احتكاكه الدائم بمن يكبره سنا وخاصة الأم التي تعتبر مصدر تعلمه الأول ، ونتيجة استماعه المتواصل يستطيع الطفل في عامه الأول نطق كلمته الأولى.

ثانيا: المحادثة: مرحلة المحادثة هي مرحلة اللاحقة للاستماع وتبدأ المحادثة بالتقليد والمحاكاة في بداية الأمر لتدخل بعد ذلك مرحلة التفكير والتركيب والتجديد ، والهدف الأساسي من المحادثة هو التدريب من أجل تحقيق الطلاقة اللغوية لدى الطفل وتعني الطلاقة اللغوية في الحديث الأخذ والعطاء اللغوي الصحيح والسليم والسلس الفني بالمفردات المتميز بالتنوع المبتكر و المقنع الأصل بالسرعة اللازمة بدون أي تعثر أو خطأ[2] .

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن مهارتي الاستماع والمحادثة يعتمد عليهما الطفل اعتمادا كليا من أجل تحقيق طلاقته اللغوية؛ فيما أن الاستماع هو المرحلة الأولى لتعلم اللغة والذي تظهر معالمه بانتهاء السنة الأولى للطفل من خلال نطقه لكلمته الأولى فإن المحادثة هي المرحلة الموالية للاستماع تبدأ بالتقليد والتكرار بالإضافة إلى التركيب والتجديد وتنتهي باكتساب حصيلة لغوية متنوعة الألفاظ والمفردات.

---

[1]– أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص70.

[2]– المرجع نفسه، ص 72.

إذن فمهارتي الاستماع والمحادثة هما الجانبان المهمان لكي يكتسب الطفل طلاقته اللغوية.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في اللغة

إن نمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي ، يتقدر بعاملي البيئة والوراثة ، ولما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة ، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

أولا: العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة

1- عامل الجنس

يلمس هذا العامل سنوات ما قبل المدرسة ، أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين ، فالبنات أكثر حصيلة من المفردات ، وأفضل نطقا من الذكور ، ويظهر هذا الفرق في السنوات الخمس الأولى ، وفي السادسة تبدأ الفروق بينهما تأخذ طريق الزوال.

2- عامل الذكاء

الذكاء مصطلحا يتضمن الكثير من القدرات العقلية، ويشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع اللغة بشكل صحيح. "إن الأطفال الأذكياء هم أكثر اكتسابا للغة، ويتميزون بالنمو السريع، وللطفل القدرة العقلية الممتازة ميزات تتصل بقدرته على الملاحظة، وإدراك العلاقات، وفهم المعنى، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة.[1]

ثانيا: العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة

1- المستوى الثقافي

إن هناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية، تتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام وغيرها، كما هناك بيئة فقيرة بالمثيرات الثقافية، فهي محرومة من هذه المثيرات وبالتالي تكون معيشة الطفل في بيئة الأولى تساهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة،[2] فالأسرة الغنية المثقفة بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل من البيئة الفقيرة.

---

[1]- ليلى لطرش، دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مهارات القراءة، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية، ص ص474-475.

[2]- أحمد مفتش مقدوم بأحمد، مقالة في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، 2014/01/13.

2- حجم الأسرة

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الأطفال ، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الوالدان معه أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم[1] .

3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي

إن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى حسب نتائج الدراسات التي أجريت لا يستخدم فقط جملا أطول بل يستخدم جملا أكثر نضجا وتطورا، عكس الطفل الذي ينتمي إلى مستويات الدنيا.

4- التعلم

بما أن اللغة المكتسبة فإنها متعلمة، فالطفل في البداية يتعلم لغته من المحيط الذي يعيش فيه، وذلك بتوفر ظروف التعلم وشروطه كالدافع، والتدعيم والمكافئة، فإن لهذه الظروف أثر كبير في تعلم اللغة وتطورها، فكل طفل ليس له إمكانيات مادية للتعلم لا تنمو لغته، فإن الطفل يكتسب لغته منذ ولادته، فمن الطبيعي أن تسعى كل من الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال إلى تعليم الأطفال للغة، ولاكتساب لها بطريقة صحيحة، فكل تطور أو نضج لغوي لا يحصل دفعة واحدة، وإنما يتحقق عبر مراحل مختلفة ومتتابعة .

ومن هنا يمكننا أن نتناول دور كل من هذه المؤسسات التربوية في اكتساب اللغة عند الطفل ومن بين هذه المؤسسات نجد:

1- دور الأسرة في النشأة اللغوية للطفل الجزائري

عندما يفتح الطفل عينيه يجد نفسه في أحضان أسرته المسئولة عليه وعلى نشأته الاجتماعية وهي بيئة ثقافية يكتسب منها الطفل لغته وقيمه وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي، فهي النواة الاجتماعية الأساسية التي تحتضن وترعى الطفل في بدايته، " فتلعب بدورها في النمو اللغوي والشخصي عند الطفل، فيكون دور الأسرة فعال جدا عندما يحاكي الطفل لغة والديه، مما تساعده المحاكاة على نموه العقلي واللغوي"[2]، فالأسرة توفر الأمن والطمأنينة للطفل وتنشئه نشأة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه وتحقق له التكيف الاجتماعي وتغرس آداب السلوك المرغوب فيه، كما أن لحديث الولدان مع أطفالهم يساعد في التنشئة اللغوية الجيدة، خاصة الحديث مع الأم.

2- دور مرحلة ما قبل التمدرس في التنشئة اللغوية للطفل الجزائري

إن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة التربوية ذات أهمية كبيرة في حياتهم ، وهي ما يستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسة وتطويره والاعتناء به ، وهكذا تعددت المؤسسات التي تتكفل

[1] – ليلى لطرش، مرجع سابق، ص475.

[2]– نسيمة نأبي ، دور الأسرة والمدرسة وأثرهما في العملية والتعليمية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو ، ص596.

بتربية الأطفال ما قبل المدرسة وتختلف تسميتها ، فمنها ما هو تابع للوزارة الوطنية ، ومنها ما هو تابع للبلديات والشركات والهيئات بحيث يلتقي تعليما تحضيريا في احدى المؤسسات التربوية التالية:

1- رياض الأطفال

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة ، ودورها مكمل لدور الأسرة، فهي تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل وتحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة و التمدرس الإلزامي بصفة خاصة[1] .

"وقد أكدت الدراسات دورها البارز في تنمية لغة الطفل باعتبارها أول اتصال اجتماعي حقيقي ومنظم للطفل بالعامل الخارجي ، فالروضة تتيح للطفل فرصة التعبير اللفظي."[2] فهي إذن تستقبل أطفال ما قبل سن الإلزامي للدخول للمدرسة الابتدائية وتساعدهم على النمو الجسمي ، وتعدهم للدخول المدرسي.

2- المدرسة القرآنية

تتباين فيها مستويات التعلم وتدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية، المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.[3]

هي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه ، ففي كل مسجد توجد ملحقات تقوم بحفظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة.[4]

3- الأقسام التحضيرية

هي أقسام التي تستقبل أطفالا ما بين الخامسة والسادسة من العمر في المدارس الابتدائية وهي المرحلة الأخيرة لتربية ما قبل المدرسة وإمداد واستمرارية للتربية الأسرية وتهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي ، ويكمن دور التعليم التحضيري في تربية الطفل وتعليمه وإيقاظ فضوله وتهيئته للحياة الاجتماعية ، ومساعدته على كشف مواهبه وتنمية مهاراته ،وذلك لتحقيق النجاح في المستقبل.

4- الحضانة

---

[1]- نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة علمية محكمة، جامعة البويرة، كاية العلوم الاجتماعية والانسانية، ص 18.

[2]- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص37.

[3]- المديرية الفرعية لتعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية. 2004، ص6.

[4]- المرجع نفسه، ص 18.

هي مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال من عامه الثاني إلى أربع سنوات ،فيها يلتقي الطفل نشاطات مختلفة كاللعب ،النوم، الأكل واللغة ، فالطفل في دور الحضانة يحيا حياة طبيعية ، حيث يتم فيها الاعتناء بصحته وغذائه وراحته كما تربي سلوكه وتعلمه كيف يعتني بنظافة جسمه ومحيطه.

3- دور المدرسة في تنشئة الطفل لغويا

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة اللغوية للطفل ، وهي المكان الذي يتعلم فيها الأطفال مهارات أساسية ، ويكسبون فيها المعارف ، وتتم فيها تهيئتهم اجتماعيا ، فهي ذات قيمة تربوية وتعليمية في حياة كل فرد ، وتهدف إلى تزويد الناشئة باللغة من خلال المفردات والصيغ والأساليب التي يتعلمها الأطفال ، وبالتالي تجعل الأطفال يتعلمون ويكتسبون أكثر.

4- دور وسائل التكنولوجية

هي وسائل فعالة في تربية وتوجيه وتكوين الفرد خاصة الطفل بما فيها من تأثير مباشر في تعليم اللغة. فهي تؤثر على السلوك الغوي للطفل من خلال البرامج المقدمة وتساعد الطفل قبل الدخول إلى المدرسة على التنشئة اللغوية ويكسب من خلالها عبارات ومفردات تطوره عقليا بالتدريج.[1]

من هنا نجد أن الاهتمام بالطفل عامة وبلغته خاصة تدل دلالة بالغة على أهمية سنواته الأولى من حياته وتأثيرها البالغ على لغته في تكوين شخصيته.

المطلب الخامس: صعوبات تعلم اللغة عند الطفل

أولا: صعوبات تعلم اللغة عند الطفل

أن هناك الكثير من المعيقات التي تمنع عملية النضج اللغوي لدى الطفل ألا وهي:

_ نقص الإخوة.

_إشغال الوالدان.

_الالتحاق بحضانة غير منظمة.

_الالتحاق بحضانة المتأخرة بالحضانة.

_عدم الالتحاق بالحضانة.

_أسباب داخلية كتمزق خلايا المخ.

_ضعف الحاسة السمعية.

_اضطراب الجهاز الصوتي[2].

---

[1]- خير الدين معوش، التنشئة اللغوية الأسرية للطفل الجزائري، جامعة بجاية، ص601.

[2]- سيرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس ، القاهرة مصر، 2001م، ص 60.

المبحث الثاني: الاكتساب الغوي والطفل

المطلب الأول: تعريف الاكتساب اللغوي

تعد الطفولة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية باعتبارها مرحلة حساسة ومهمة في آن واحد، فباستقرار هذه المرحلة يكون لدينا ناشئ سوي قادر على اكتساب لغته القومية بشكل سلس، والطفل في وقتنا الراهن قادر على تعلم اللغة من والديه ومن وسائل الإعلام المختلفة وبخاصة التلفيزيون وغيرهم من المصادر التي تعمل على اكتساب اللغة للطفل قبل أوانه في بعض المرات، وعلى هذا الأساس وجب أن نتطرق إلى مفهوم الاكتساب بشقيه اللغوي والاصطلاحي:

أولا: الاكتساب

أ- لغة : يعبر عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدة أبرزها في "قاموس المحيط" حيث يعرف الفيروز أبادي الاكتساب بقوله : كسب : كسبه يكسبه كسبا وكسبا وتكسب واكتسب : طلب الرزق أو كسب : أصاب واكتسب :تصرف واجتهد وكسبه :جمعه[1] .

- **الكسب:** هو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضر ولا يوصف فعل الله بأنه كسب لكونه منزها عن جلب نفع أو دفع ضر[2] .

- (ك س ب) أكسبه مناعة، حصنه[3].

من خلال التعريفات اللغوية يتضح لنا أن الاكتساب في اللغة هو محاولة الحصول على الشيء فيه منفعة وفائدة كطلب الرزق.

ب- اصطلاحا: بعد وقوفنا على التعريف اللغوي لابد من الانتقال إلى التعريف الاصطلاحي باعتبار الاكتساب القاعدة الأساسية لتعلم الطفل اللغة السوية.

حيث يرى ستيفن كراشن (Stephen Krashen) "أن الاكتساب يرتبط بالعمليات التعليمية التي تتم داخل محيط لغوي تواصلي دون اللجوء إلى أنظمة تربوية وتعليمية معينة، حيث يمتلك المتكلم ملكة

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والطبع والتوزيع، مراجعة أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، مصر، 2007م، ص1414.

[2] الشريف الجرجاني، التعريفات ، تح : محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة ، مصر، 2004، ص154.

[3] محمد محمد داوود ، المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ممصر، 2006م، ص180.

شفوية تعطيه القدرة على استعمال اللغة بفضل إجراء الاكتساب اللغوي في مواقف وظيفية مختلفة بيسر وسهولة أكثر"[1] .

فالاكتساب اللغوي في مرتبط ارتباطا وثيقا بالمحيط الذي يعيش فيه الطفل هذا الأخير كلما كان محيطه اللغوي واسعا (تعدد أفراد العائلة) كانت قدرة اكتسابه اللغة عالية، ويقول التعريف الثاني: " تصبح عملية اكتساب الطفل للغة متطابق مع قوانين اكتساب العادات والتقاليد الأسرية والاجتماعية ضمن إطار العلاقات المثيرة والاستجابات، كما يرى السلوكيون أمثال واطسون وسكينر وتكون القدرة على اكتساب اللغة في أوج نشاطها – كما يرى بعض علماء اللغة – قبل السنة الخامسة ، ويبدأ الطفل في اكتساب الكلمات وتحصيلها كجزء من اكتسابه العام للغة منذ طفولته" [2] .

فالاكتساب اللغوي في نظر السلوكيين وبعض علماء اللغة عملية موازية لاكتساب بعض السلوكيات المختلفة بخاصة في السنوات الأولى أن يكون حصيلته اللغوية بدأت في النمو.

كما يرى الدكتور محمد حولة " أن اكتساب اللغة Acquisition du langage يرتكز على عاملين يتمثل أحدهما في :

العامل العضوي المكون من حاسة السمع والجهاز النطقي الذين يعملان من خلال أوامر الجهاز العصبي بصفة مباشرة حيث نجد بينهما توافقا وانسجاما".

المحيط أي الوسط الاجتماعي وبخاصة الأسرة التي تحقق شروط وميكانيزمات استعمال الأعضاء السابقة للتكلم بلغة صحيحة وسليمة ، لما توفره من التبادل العاطفي المشجع للنشاط اللغوي[3].

من خلال هذه التعريفات نجد أن عملية الاكتساب اللغوي مرهونة بالطفل وبيئته على حد سواء، فكلما كان الطفل سليما عضويا قادرا على السماع والكلام ويتواجد داخل محيط أسري يعين على تعليم اللغة كالأب والأم والإخوة تصبح لديه قابلية للاكتساب وبخاصة في سنواته الأولى.

المطلب الثاني: مراحل الاكتساب اللغوي

إن الاكتساب الطفل للغة دليل على أن بيئته العقلية سليمة فهي تتطور شيئا فشيئا تماشيا مع سنه، واكتسابه اللغة يمر عبر مرحلتين أساسيتين تضم كل واحدة منها العديد من المراحل الفرعية نذكرها كما يلي:

أولا: المرحلة ما قبل اللغوية

وهي مرحلة تمهيد واستعداد تشمل:

---

[1] ستيفن كراشن، Stephen Krashen أستاذ الغويات بجامعة كاليفورنيا واحد أهم خبراء العالم في التعلم وتعليم اللغة الثانية. أنظر: يوسف تغزاوي، استراتجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2014، ص14.

[2] خالد الزواوي، مرجع سابق، ص27.

[3]– محمد حولة، بالأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت ، دار هومة، الجزائر، د ط، 2007، ص21.

1- الصراخ : ويبدأ منذ صرخة الميلاد ، نتيجة دخول الأكسجين إلى الرئتين ، وهو بادرة من بوادر الطفل على التصويت ، ودليل على سلامته حيث يستعمل الطفل الصراخ كمظهر عفوي عند إحساسه بالجوع ، الألم أو الانزعاج لكن سرعان ما يدرك أنه وسيلة للاتصال لأن الأم تلبي رغباته إذا قام بالصراخ ، فيستخدمه للتواصل بشكل قصدي[1] . إذن فالصراخ وسيلة تواصل بين الطفل وأمه فهو بعد مرحلة تمهيد واستعداد لمراحل غير لغوية لاحقة.

2- المناغاة: ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة، حيث يصبح بإمكانه أن يلفظ بعض الأصوات مثل: "با، ما، ..." وذلك يكون في الشهر السادس وهذا ما يساعد في ظهور الكلمات الأولى بعد التعزيز من قبل العائلة. فمناغاة الطفل هو تلفظ إرادي لبعض الأصوات لأن جهازه الصوتي في الشهر السادس لم ينضج بعد، ويجب على الأم أن تناغي ابنها ليناغي أصوات أخرى جديدة.

3- التقليد: عندما يجتاز الطفل مرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الأصوات وخاصة الصوت البشري، وإذا تلقى التشجيع من المحيط (الوالدين) فإنه في حدود السنة يتمكن من نطق بعض الكلمات. إذن فمرحلة التقليد هي همزة وصل بين مرحلة ما قبل اللغة والمرحلة اللغوية حيث يقلد الطفل الأصوات من بيئته اللغوية ويصبح قادرا على نطق كلمات مع تمام سنته الأولى إذا وجد التشجيع.

ثانيا: المرحلة اللغوية

بتشجيع من العائلة وبمساعدة الحواس يدخل الطفل مرحلة الإنتاج اللغوي

1- مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة

حيث تنمو مفردات الطفل وكلما تقدم في السن يزيد نموه اللغوي في حدود السنتين يملك من 50 إلى 250 كلمة. ويمكن للطفل في هذا السن استعمال الكلمة مكان الجملة وعبارته في السنوات الأولى تكون سليمة من الناحية الوظيفية بمعنى أنها تؤدي المعاني التي يريد الطفل التعبير عنها قد تكون ناقصة أو غير صحيحة من ناحية التركيب اللغوي .ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كلمات جديدة إذ نجده يلفظ كلمة واحدة قاصدا بذلك جملة مثلا يقول: " حليب" ويقصد بذلك: "ماما أعطني الحليب".

2- مرحلة الجملة القصيرة

في بداية العام الثالث يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره في جملة قصية وبسيطة ، كما أنه يستطيع استخدام الأطفال في الجملة ويكون استخدام العقل في مرحلة متأخرة لأن إدراك الأسماء واستعمالها يسبق إدراك العقل واستعماله حيث يصبح الرصيد اللغوي للطفل في نهاية العام الثالث يتراوح ما بين 600 و1000 كلمة. إذ يستطيع الطفل في عامه الثالث التعبير عما يجول في خاطره ضمن جمل قصيرة مع استخدام الأفعال إضافة إلى الأسماء وهذا ما يزيد من حصيلته اللغوية.

3- مرحلة الجملة الكاملة

[1]- راضية بن عربية ونصيرة شوال، مدخل إلى الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والتواصل ألفا للوثائق نشر وإستراد وتوزيع الكتب، الجزائر ط1، 2016، ص28.

تزداد قدرة الطفل على تكوين الجمل حتى سن الرابعة و النصف أين يتمكن من استعمال جمل تتكون الواحدة منها من أربعة أو ستة مفردات وتنمو قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة تبعا لدرجة ذكائه ومستواه الاجتماعي ...، وبعد سن خمسة سنوات يتمكن الطفل من الإنتاج السليم ويستطيع توظيف الزمن بصفة جيدة مع احترام التركيب الصحيح للجملة، ويكون رصيده حوالي 2500 إلى 3000 كلمة وتقترب لغته من لغة الراشد.

إذن في هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا على تكوين جمل واضحة، لأنه كلما ينمو جسميا ينمو لغويا، وبالتالي يصبح لديه قاموس لغوي، حيث يستطيع التمييز بين البني والأزمنة، ومع تقدمه في العمر يتمكن من الإنتاج والتوظيف السليم للغة[1].

المطلب الثالث: آليات الاكتساب اللغوي

لابد من توفر عدة آليات حتى يتمكن الطفل من اكتساب اللغة وهذه الآليات تتمثل في:

1- القدرة على الكلام: يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسئولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة مع نمو الباحات* الخاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على الترميز وفك الترميز اللغوي، ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل تمر عبر مراحل هي :

تحديد المعاني عن طريق الحواس ← تخزين المعاني في الذاكرة ← الفهم اللغوي (الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص) ← نمو القدرة اللغوية التعبير اللغوي .

فالقدرة على الكلام هي الآلية الأولى لاكتساب اللغة وذلك بسلامة المخ والجهاز العصبي على حد سواء لأن القدرة اللغوية تمر (بتحديد المعاني وتخزينها والفهم اللغوي) لتصل إلى القدرة على التعبير اللغوي أي النطق والفهم الصحيح للكلمة.

2- معرفة الكلام : المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة ،وذلك يكون عن طريق إدراك جمع المعاني مع الحركية بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم ،بعض المفاهيم المتمثلة في : المخطط الجسدي، المكان والزمان .

فبد القدرة على الكلام يستطيع الطفل معرفة وفهم ما ينطق به من خلال المحيط الذي يعيش فيه وأثر السلوكيات التي يقوم بها نتيجة احتكاكه بغيره.

[1] - راضية بن عربية ونصيرة شوال، المرجع سابق، ص ص28-30.

3- الإرادة في الكلام: تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة، وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم، لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية .

يعد معاش الطفل دورا مهما في هذه الآلية بالذات لأن الطفل مزال صغيرا في هذه المرحلة فكلما وجد محيطا يدفعه للتكلم كان مندفعا في الكلام خاصة إذا كان أول الأبناء والعكس صحيح.
إذن فآليات اكتساب اللغة بأقسامها الثلاث الركيزة الأساسية من أجل طلاقة لغوية سليمة[1].

المطلب الرابع: النظريات المفسرة لاكتساب الغوي

نظريات فسرت اكتساب اللغة:

نتيجة لهذا الاهتمام حول اكتساب الإنسان للغة ظهرت نظريات معاصرة متعددة في تفسير ذلك ومن أهمها نذكر:

1- النظرية السلوكية:

السلوكية اتجاه من اتجاهات علم النفس ظهر مع بداية القرن العشرين عن طريق مجموعة من العلماء نذكر: "واطسون وسكينز وبلومفيلد"، وترتكز هذه النظرية على المبدأ السلوكي القائم على آليات المثير والاستجابة[2] .

تعتبر المدرسة السلوكية اللغة سلوكا اجتماعيا كلاميا ناتج عن عملية تدعيم، يتبعه الطفل بعد ولادته عن طريق المحاكاة والتقليد والتكرار والتدريب ، فاللغة في نظرهم كأية عادة سلوكية أخرى، وأن ما ينطق على العادات السلوكية من قوانين وتفسيرات تنطبق على اللغة واكتسابها وتعزيزها وترسيخها عن طريق التقليد والمحاكاة ضمن العلاقة القائمة بين الإثارة والاستجابة، وبالتالي اللغة هي مجموعة من العادات الصوتية ولا تتعدى كونها شكلا من أشكال المثيرة والاستجابة[3] .

---

[1] – بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص ص107-108 .

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص90.

[3]– خليل حلمي، اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، مصر، 1986م، ص 59.

يعتبر "واطسون" (1878 – 1958) مؤسس علم النفس السلوكي، والذي عد أشكال السلوك الملحوظ المرئي الذي يخضع للملاحظة المباشرة ولقوانين السلوك العامة، ويكتسبها الإنسان عن طريق الاشتراط كأية عادة سلوكية، فهو يرى أن الكلام ما هو إلا حركة في الرئتين والحنجرة وباقي الأجهزة النطقية، وخاضعة أصلا للقوانين التي تتحكم بالحركة جميعا[1].

كما أنكر واطسون دور الفكر في تكوين اللغة واكتسابها، فقد وضع فصلا بعنوان "الكلام والتفكير" نفى من خلاله وجود الجانب العقلي في الحديث الكلامي، واعتبر التفكير بمثابة كلام الفرد إلى نفسه، ورأى أن اكتساب السلوك اللفظي إنما يتم عن طريق التدريب الذي يميز المرحلة الأولى من مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل[2].

وفي هذا الشأن قدم "سكينز" وجهة نظر خاصة حول عملية اكتساب اللغة ، فهو يرى بأن اللغة مهارة تنمو لدى الطفل عن طريق المحاولة والخطأ، وترتقي وتتطور عن طريق التعزيز والمكافأة، ما يؤكد أن السلوك الكلامي يتعزز بتوسط أفراد البيئة المحيطة بالطفل، فالأهل في تصوره هم مصدر المعطيات اللغوية التي يتعرض لها الطفل[3] .وهكذا فاللغة عند "سكينز" عادة مثل العادات السلوكية الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه اللغوي، فالطفل عندما يولد ذهنه صفحة بيضاء خالية من اللغة تماما، وإن نجاحه في اكتساب اللغة يعود إلى التدريب والتقليد المتواصل في بيئة إنسانية[4] .

ويميز سكينر بين ثلاثة طرق يتم بها تشجيع تكرار استجابات الكلام وهي[5] :

– **طريقة المحاكاة المبدئية:** قيام الطفل باستجابات ترديد صوت قام به شخص في حضور الشيء الذي يربط به هذا الصوت.

– **طريقة الطلبية:** يقوم فيها الطفل بإصدار أصوات عشوائية ذات معنى عند الآخرين تنتهي بتلبية طلبه.

– **طريقة المحاكاة الناضحة:** قيام الطفل باستجابات لفظية فور رؤية شيئا ما تقليدا للآخرين.

---

[1]– نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، سنة(1426 هـ – 2005 م)، ص 43.

[2]– يوسف سيد جمعة، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، 1995م، ص129.

[3]– ميشال زكرياء، الألسنية وعلم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، 1402هـ، 1982م، ص129.

[4]– نجم الدين علي مردان، مرجع سايق، ص 45.

[5]– ميشال زكرياء، مرجع سابق، ص 129.

وقد تأثر بهذا الاتجاه العالم "بلومفيلد" حيث يفسر عملية اكتساب اللغة بالاستناد إلى إمكانية تفسير الحدث اللغوي تفسيرا آليا بناء على مفهومي مثير والاستجابة، وإمكانية التنبؤ بالكلام بناء على المواقف التي يحدث فيها بمعزل عن العوامل الداخلية، وحاول أن يضيف سلسلة التعاقب المثير استجابة، شكل تعاقب ثنائي بين شخصين يتبادلان أطراف الحديث وبهذا تكون سلسلة الكلام هكذا:

مثير استجابة مثير[1] .

- نقد النظرية السلوكية:

لقد انتقد العلماء التفسير المقدم من طرف "سكينر" لأنه يقف عاجزا عن تفسير الاستجابات اللفظية غير مسبوقة بمثير أو ناتجة عن دوافع وبواعث داخلية[2] .

إن النظرية السلوكية جعلت من السلوك اللغوي مجرد مهارة أو عادة تتعلم عن طريق الاستجابة لمثيرات خارجية مقصية للعقل، وبالتالي اعتبر الإنسان مجرد حيوان، إضافة إلى اعتبار التعزيز دعامة أساسية للاكتساب اللغوي متجاهلة لسلبياته.

ما أكدنه النظرية السلوكية يمكن أن ينطبق على الكلمات التي يتعلمها الطفل لكنها تعجز عن تفسير كيفية تعلم الطفل للجمل بتراكيبها المختلفة[3] .

2- النظرية التوليد التحويلية:

وتسمى أيضا بالنظرية العقلية أو الفطرية، وتنسب هذه النظرية إلى اللساني الأمريكي نوام تشومسكي الذي استمد أصولها من الفلسفة العقلية التي جاء بها ديكارت (1596 -1650) مع غيره من الفلاسفة العقلانيين في القرن 17.

ظهرت النظرية العقلية في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أحدث صاحبها تشومسكي وبخاصة بظهور كتابه (البنى التركيبية) ثورة ضد مفاهيم النظرية السلوكية في تفسيره للغة وعملية اكتسابها.

[1]- أحمد حساني، مرجع سابق، ص 91.

[2]- سيد جمعة، مرجع سابق، ص100.

[3]- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، سلسة عالم المعرفة، الكويت، سنة 1978، ص11.

لقد رفض تشومسكي الرأي القائل بأن الطفل يولد وذهنه صفحة بيضاء، وإنه يكتسب اللغة على أساس ردود الأفعال الانعكاسية، كأنه عادة سلوكية لا علاقة لها بأي شكل من أشكال التفكير على رأي السلوكيين، بل إن اللغة في نظره هي: تنظيم عقلي معقد لأنها أداة تعبير وتفكير[1] .

لقد بنى تشومسكي نظريته انطلاقا من فرضية مفادها أن اللغة هي قدرة فطرية مخلوقة لدى الإنسان، حيث أن الطفل يولد وعنده من ساعة ولادته قدرة على اكتساب لغة الأم " فالطفل عنده يولد وهو مزود بقدرات فطرية تمكنه من اكتساب اللغة وتكوين بنى اللغة وذلك من خلال الكلام الذي يسمعه من الأشخاص المحيطين به . وعندما يستوعب الطفل القواعد المختلفة تتكون عنده مقدرة على الإبداع والخلق، أي القدرة على تركيب الجمل الذي يريدها في الوقت والظرف المناسب، من دون أي تكلف أو جهد، معنى ذلك ليس ضروريا أن هذه الجمل يكون سمعها من قبل، فاللغة عند تشومسكي قدرة مخلوقة متجددة بصورة دائمة في إبداع جمل كثيرة بنسق متنوع ضمن الكفاية اللغوية التي يمتلكها المتكلم، وإلى حسن الأداء الكلامي .

ويقصد تشومسكي بالكفاية اللغوية (compétence) " هي عملية فطرية لا شعورية تجسد العملية الآتية التي يؤديها المتكلم بغية صياغتها جمل وفق أصول وقواعد معينة ترتبط في الواقع بين المعاني الواقعة في ذهنه والأصوات التي يتلفظ بها، بينما الأداء الكلام (performance) هو كل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية تتعلق بالملكة اللغوية في لغة معينة [2] .

يرى تشومسكي أن الأطفال يولدون وهم مزودون بأسس بيولوجية خاصة بالجنس البشري تتحكم في عملية اكتساب اللغة، ويرى التي تقود إلى اكتساب اللغة هي جهاز محدد موجود بداخل دماغ الإنسان[3].

ويحتوي هذا الجهاز على عموميات لغوية تتألف من قواعد تنطبق على جميع اللغات، فهي تقوم بإعداد معلومات وتساعد الطفل على تحصيل وفهم مفردات وقواعد اللغة المنطوقة، ويحتوي الجهاز على أربعة خصائص وهي[4] :

- القدرة على تمييز أصوات الكلام من الأصوات الأخرى في البيئة.

---

[1]- جون ليونز، تر: حلمي خليل، نظرية شومسكي اللغويى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، سنة 1985، ص233.

[2]- ميشال زكرياء، مرجع سابق، ص ص23-24.

[3]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون ط، 1994م، ص39.

[4]- ميشال زكرياء، مرجع سايق، ص24.

– القدرة على تصنيف الأصوات اللغوية إلى أنواع يجري تهذيبها فيما بعد.

– معرفة أن نوعا ما من النظام اللغوي هو الممكن وأن أنواعا أخرى غير ممكنة

– القدرة إنتاج نظام لغوي مبسط يتوافر من مواد.

إن اهتمام شومسكي بالمقدرة اللغوية والأداء اللغوي عند الإنسان، دفعه إلى التمييز بين التركيب السطحي والتركيب العميق للجملة، فلكل بنية لغوية بنيتين إحداهما تحتية(عميقة) والأخرى فوقية(سطحية)، ولا يمكن الوصول إلى البنية التحتية إلا بواسطة البنية الفوقية (قواعد اللغة الصوتية والمعجمية والصرفية والنحوية)[1] .

ومن أجل توضيح ذلك فيما يلي نذكر أهم المفاهيم التي قامت عليها هذه النظرية [2] :

– اللغة خاصية إنسانية مبدعة تميز الإنسان دون سائر المخلوقات.

– يولد الطفل وعنده قدرة خلاقة فطرية في تعلم اللغة واكتسابها.

– الكفاية اللغوية عند الإنسان هي التي تمكنه من فهم وتوليد عدد هائل من كلمات وجمل لم يسمعها من قبل.

– النظرية التوليدية والتحويلية تفترض وجود حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك الفعلي، فالفعل هو عقلي في المرتبة الأولى.

الأطفال الصغار يتعلمون اللغات في مرحلة مبكرة حتى وإن لم يقصد تعليمهم، وإنما يكفي أنهم يعيشون في جوها حتى يفهموها.

– تظهر القدرة اللغوية في اكتساب اللغة وحسن أدائها بعد سن معينة وتبدأ في الضمور ابتداء من سن السادسة وتظهر نهائيا بعد سن البلوغ.

– إذا أراد الطفل اكتساب لغة أخرى غير لغة أم وتعلمها في مرحلة ما بعد ضمور القدرة اللغوية (السليقية) أي بعد سن السادسة فإن ذلك يتم له عن طريق القدرة العقلية.

– اللغة لها بنيات سطحية وعميقة، سطحية هي الكلام المنطوق، والعميقة هل الدلالة والمعنى، فالبنية العميقة لكل تركيب لغوي أو لأي لغة في العالم متشابهة، وهذا ما يسمح بتعلم اللغات الأجنبية بكل سهولة.

---

[1]– المرجع نفسه، ص70.

[2]– نجم الدين علي مردان، مرجع سابق، ص ص48–49.

ومن الملاحظات التي وجهت إلى هذه النظرية:

– يميز تشومسكي بين القدرة (compétence) والأداء (performance)، فالأداء هو الإنجاز الفعلي للغة الفطرية عند المتكلم وأقوالهم غالبا ما لا يتفق مع قواعد اللغة، على حين أن ما يعرف بالفطرة عن قواعد اللغة يتفق مع النحو الكلي، أي الآليات المشتركة بين اللغات، و تشومسكي يعتمد على حدس الناس بشأن ما هو صحيح أو ما هو خطأ، ولكن الناس لا يتفقون على ذلك الشأن و أن أحكامهم تعكس أدائهم.

– يميز تشومسكي بين النحو المركزي وبين الهامشي للغة، والعكس غير ذلك فهناك من اللغويين من يرى أن جميع النحو هو تواضعي اتفاقي، ولا داعي لهذا التفسير والتفريق.

– لقد ركز تشومسكي على الجانب العقلي للغة، وأهمل السياق الاجتماعي واعتبره من الأمور الثانوية.

3– النظرية المعرفية

تتعلق هذه النظرة بأفكار العالم السويسري جان بياجي (piaget)(1896 – 1980) في مجال اكتساب اللغة عند الطفل، فهو يذهب إلى أن اللغة تؤدي وظيفتين أساسيتين، الأولى تنزع بالطفل إلى المجتمع، والثانية تجعله يركزه في كلامه على ذاته، ويتم حسب نظره النمو اللغوي بانتقال الطفل من الاهتمامات الداخلية المتمركزة حول الذات إلى الاهتمامات المتعلقة بالمجتمع، وهذا الانتقال يتم بالتدريج،بحيث يمكن للغير أن يستطيع أن يميز في كلام الطفل محاولات تتم عن نزوعه إلى المجتمع، فأجوبته لا تفتأ تصطبغ بالصبغة الاجتماعية[1] .

ويختلف بياجي مع النظرة السلوكية والفطرية في عدة نقاط نذكر منها:

– يرفض بياجي الفكرة القائلة بأن اللغة تكتسب عن طريق التعزيز والتقليد والمحاكاة.

– يرفض بياجي القول بأن الاكتساب اللغوي يتم دائما عن طري المثير والاستجابة،وإنما ينظر إليها أنها عملية إبداعية.

– يميز بياجي بين الكفاية اللغوية والأداء اللغوي قبل أن يصبح مقاطع صوتية ملفوظة وقبل أن يدخل في الحصيلة اللغوية للطفل، لا يمكن أن يتم إلا عن طريق التقليد ، أما المادة اللغوية فلا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية ثم يعاد تنظيمها على أساس تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية.

[1]– حسام البهنساوي، مرجع سابق، ص105.

– وعندما يقول بياجي بوجود تنظيمات داخلية لا يعني قواعد لغوية، كما اعتبرها تشومسكي، بل يقصد استعدادات فطرية للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن أشياء خلال تفاعل الطفل مع بيئته[1] .

– لقد ربط بياجي نمو اللغة بالنمو المعرفي، باعتبار هذا الأخير أساس لجوانب النمو الأخرى، ومنها اللغة، كما يرى أن النمو بجميع جوانبه هو يخضع لتفاعل بين الفرد بمكوناته وبين البيئة بعناصرها[2] .

– إن أفكار بياجي حول اللغة وتطورها مبنية حول مفهوم واحد هو المعرفة، فلم يكن يعطي الاهتمام الأكبر والأساسي لاكتساب اللغة عند الطفل، وإنما اتجه إلى البحث في تطور المعرفة عنده، وهو عندما يبحث عن اللغة، فإنما يبحث عن السمات التفكير في مراحله المختلفة، فهو لا يتصور نموا لغويا إلا بمعية النمو المعرفي، ويشير إلى أن كل الأشخاص يمرون بأربعة مراحل من النمو المعرفي وهي: المرحلة الحسية الحركية(من الميلاد إلى سنتين)، مرحلة التفكير ما قبل العمليات(من 2–7 سنوات) وتتميز بظهور اللغة والتحكم فيها، مرحلة العمليات المحسوسة(7–11 سنة) ومرحلة العمليات المجردة من 11–12 سنة وما فوق[3] .

يرى بياجي أن المعرفة سابقة لغة خاضعة خضوعا للفكر، فهو يركز الاتجاه المعرفي على الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي، إذ وصفه بياجي بالنموذج الكي، وأنه ناتج عن تفاعل الأطفال مع بيئتهم مع تفاعل مكمل بين قدراتهم الإدراكية المعرفية الكامنة وخبرتهم اللغوية، فما يعرفه الأطفال فعلا عن العالم هو الذي يحدد ما يتعلمونه عن اللغة[4]. نستنتج من ذلك أن جوهر النظرية المعرفية عند بياجي تمثل ارتقاء الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته.

هذا ونشير أن بياجي طرح فكرة اللغة المتمركزة حول الذات إذ يعتبر حديث الطفل ابتداء من سنتين حتى ست سنوات ذاتي يدور حول نفسه بينه وبين طرف آخر يتخيله ويختفي هذا الحوار بمجرد إدماجه في المجتمع وخاصة المدرسة .

نقد النظرية المعرفية:

لقد اعترض بعض العلماء على نظرية بياجي في اكتساب اللغة، وذلك بحجة أن دراسته كانت محصورة على أولاده الثلاثة فقط ولم تكن عامة، بالإضافة إلى أن بياجي عالم في الفلسفة المعرفية

[1]– أحمد حساني، مرجع سابق، ص95.

[2]– كريمان بدير ، مرجع سابق، ص53.

[3]– محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو، دار المسيرة عمان الأردن، ط2، سنة(1428هـ–2008م)، ص ص209–211.

[4]– دوجلان براون، مرجع سابق، ص42.

والمنطق والوراثة وكباحث في نشأة المعرفة الإنسانية، وبالتالي فإن اتصاله بالنشاط اللغوي عند الطفل يحتاج دقة أكثر[1] .

غير أن هذا لا يمنع من الحكم القاطع على دراسته التي جاء بها حول اكتساب اللغة، فاللغة تعتبر شكلا من أشكال المعرفة، وتطورها مرتبط بتطور المعرفة عند الطفل.

4- نظرة تكاملية لتفسير اكتساب اللغة:

إن النظريات السابقة تقف في مواجهة بعضها عند تفسير اكتساب اللغة، وقد بنى أصحاب كل نظرية وجهة نظرهم عند انتقادهم لأصحاب النظريات الأخرى وذلك لاتخاذهم موقفا تنافسيا، والأفضل لتحقيق فهم أفضل لتفسير هذا السلوك المعقد (اكتساب واستخدام اللغة) هو أن تقف هذه المناحي التفسيرية موقفا تكامليا، لأنه لم يثبت إلى الآن أن منحى واحد نجح بمفرده في تفسير هذا السلوك دون أن يعاني من بعض نقاط الضعف والقصور، فلكي نتكلم ونكتسب اللغة ونتقنها لابد من استعداد عصبي ولدى كأساس تبنى عليه هذه المهارة، حيث إن ك أطفال العالم يتكلمون لغة في مراحل متشابهة متتابعة، وحدوث إصابة في أي من هذه المراحل يؤثر تأثيرا سلبيا في كفاءة اكتساب اللغة، كما أنه من الملاحظات التي انتهت إليها بعض الدراسات أنه إذا أصيب طفل بعطب مخي في مراكز الكلام في الصغر أمكنه تعويض ذلك، بينما يقل ذلك الاحتمال إذا ما حدثت الإصابة في الكبر.

ومن ناحية أخرى فإنه لا يمكن إنكار دور البيئة وما تقدمه للطفل من تنبيهات مختلفة خلال اكتساب اللغة دون وجود تنبيهات اجتماعية كلامية أو نماذج يمكن محاكاتها، أو كانت البيئة التي يعيش فيها فقيرة من الناحية اللغوية، فإنه سيصاب بنقص ما في هذه الوظيفة المهمة، وتجود الحياة الواقعية، وما سجله الباحثون في التراث بنماذج تدعم وجهة النظر التكاملية التي ينبغي أن تسود عند تفسير اكتساب اللغة[2]

المبحث الثالث: الشارة الكرتونية

المطلب الأول: تعريف الشارة الكرتونية

أولا: لغة : تعرف في معجم المعاني الجامع "معجم عربي" تتر(اسم) الجمع (تترات): مقدمة أو خاتمة برنامج إذاعي أو تلفزيوني مصحوبة بموسيقى تصويرية أو غنائية [3].

---

[1]- حسن عبد المعطي، علم النفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ص ص323-324.

[2]- يوسف سيد جمعة، مرجع سابق، ص ص104-105.

[3]- معنى كلمة تتر في كعجم المعاني الجامع، عربي- عربي، على الرابط التالي: httpt:// www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

ثانيا: اصطلاح: هي قصيدة شعرية تحكمها قواعد اللغة وتجليات الصورة الشعرية , والتقنيات الفنية المتمثلة في الموسيقى والوزن والقافية , وجرس الكلمات , وتمتاز بالبساطة والجمال والإيقاع والانسياب قابلة للترديد والتكرار.

ثالثا: إجرائيا: اقصد بالشارة الغذائية في هذه الدراسة المقدمة الموسيقية التي تكون في بداية الرسوم المتحركة[1] .

المطلب الثاني: خصائص ومميزات الشارة الكرتونية

تتمتع الشارة الكرتونية بمجموعة من الخصائص بفضل مشاهدتها أكثر من مشاهدة الأفلام الواقعية التي يقوم بتمثيلها الأشخاص, بحيث تعد الشارة الكرتونية من أقرب عوامل الجذب البصري والانتباه النفس لما فيها من مؤثرات وتفاعل بين شخصياتها, مما ينمي التفكير المختلف لدى الأطفال ويفتح آفاق الخيال العلمي لديهم وذلك بتقريب البعيد, وتحقيق المستحيل, واستشراف المستقبل بطريقة تصويرية بناء على وقائع الحاضر, وغيرها, والخصائص التي تساعد في صناعة الأجيال القادمة وتعليمها, ونذكر من هذه الخصائص ما يلي:

1- الجاذبية والأناقة في عرض المحتوى: تتمتع الرسوم المتحركة بالقدرة على جذب الانتباه وامتلاك الطفل في أثناء عرض المحتوى, لتأدية رسالة تلك الرسوم, كما تتميز بسهولتها وبساطتها وقدرتها على مخاطبة العقل والوجدان.

2- عرض الأفكار من خلال أبجدية تشكيلية مبتكرة: تحتم فكرة الاتصال بالأطفال وعرض محتوى وأفكار محددة عليهم, ضرورة البحث عن طرق مستحدثة لعرض ذلك[2]. وهو ما تسعى إلية الرسوم الشارة الكرتونية من خلال الاستعانة بلغة تشكيلية مبتكرة وإبداعية تعمل على تدعيم ذلك, وتجسد الأفكار والمعاني بطريقة سهلة تتناسب مع تفكير هؤلاء الأطفال وكذلك في مرحلتهم العمرية.

3- إن الشارة الكرتونية تعتبر من بين الفنون الأكثر تأثيرا وذلك بقدرة الفنانين أو الرسامين التحكم وتوظيف فيها إمكانيات لا حصر لها بحيث تؤثر على الطفل انطلاقا بخياله فيجعله في عالم آخر غير حقيقي وغير متوقع.

4- وأيضا تعتمد الشارة الكرتونية على منطق الخيال بشكل أكثر من الواقع وهذا يجعل التأثير أسهل على الطفل, وتنقله إلى عوالم أخرى ويتجسد له شخصيات مختلفة يقتنع بها، وتدفعه إلى توليد في داخله, عواطف كثيرة لا يمكن لوسائل الاتصال الأخرى أن تنتجها بسهولة. وتمتاز بالمؤثرات منها الصوت والألوان الجذابة, والقصص المشوقة والبطولات الخارقة, والطفل الصغير في مرحلته يحب بطبيعته كل

---

[1]- مصمودي دليلة، مرجع سابق، ص136.

[2]- زين العابدين علي عباس، أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطراق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا،2015م ، ص48.

ذلك, فهي تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية عنده والسلوكية. بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المألوف مما يعطيها سحرا خاصا ومميزا[1].

المطلب الثالث: أهمية الشارة الكرتونية

ويمكن إيضاح أهمية الشارة الكرتونية في عملية التعليم للطفل فيما يلي :

الدور المهم الذي تلعبه الرسوم المتحركة في إستشراق للمستقبل,حيث أنها تهمين على مجال الترفيه والمعلومات والتربية وغيرها من المجالات المختلفة, لتمثله من قالب مرئي ساحر قادر على الاستحواذ على وجدان المتعلمين وعقولهم، وتشكيل المعتقدات وتغير المعاني بصورة جذرية باستخدام مزيج من الأدوات الصوتية واللغوية والمرئية بالإضافة إلى قدرتها على سرد الأفكار والقصص بطريقة مبهرة ومفاجئة[2].

– الشارة الكرتونية لها أهمية كبرى في حياة الطفل اللغوية لما تحمله من قدرة على شد انتباهه وجذبه، وتقود إلى إثارة العواطف والانفعالات لديه، إضافة إلى إثارها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتميز، بالإضافة إلى أنها تعطي الطفل فرصة تحويل الكلام المنقول إلى صورة ذهنية خيالية[3]. أي أنها تنمي خيال الطفل ولغته وهي خبرة مباشرة بحيث يتعلم من خلالها ما في الحياة من خير وشر، وما هو الصحيح والخطأ.

– ونجد النطق عند الطفل الصغير ابلغ واصح من الشخص الكبير، والكبار هم يتحدثون كلمة بالعربية وكلمتين بالفرنسية، أما الصغار فعربيتهم ناضجة وذلك يعود إلى الشارة الكرتونية التي يشاهدها الأطفال فنرى الأولاد في الشارع الكل ينادي(يا محمد اقبل... تعال...) هذه الصورة فقد بدت في ثمانينيات القرن الماضي.

– تبسط الشارة الكرتونية المفاهيم المعقدة وتنقلها، فهي تقدم معارف كثيرة وكلمات قليلة، ومؤثراتها البصرية، تقرأ بسرعة ويمكن نسخها بسهولة ونشرها ولصقها في أي مكان، ودون بناء سياق خارجي خاص بها، سياقها في داخل إطارها، تستوعب جيلا واسعا ما بين

---

[1]– سعيد علي الشمري عائشة، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الاسلامية، ص 88.

[2]– رعد مهدي رزقي وسهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، تعلم العلوم بأساليب ومدخل تعليمية ممتعة وشيقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015م، ص122.

[3] – أمينة لطروش ومزاري عبد القادر، دور أدب الطفل المرئي في اكساب مهارة التحدث للطفل ، مجلة العمدة في السانيات وتحليل الخطاب، العدد 5، جامعة مستغانم، 2018م.ص210.

الأطفال والبالغين خاصة، ودون الحاجة إلى حس الفكاهة، ويقلل من حدة القضايا المطروحة فيجعل تقبل التفكير بها أسهل ويمكن استخدامها في أطر التعليم[1].

– أنها تجمع بين الصورة والصورة والحركة فتشرك حاستين في استقبال المعرفة مما يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم، من خلال ما تؤديه كل حاسة، من تعزيز التعلم الذي يتم عن طريق الحاسة الثانية.

– تعمل الشارة الكرتونية على إعادة صياغة تصوير الأحداث بطريقة مثيرة تكسبها صفة الواقعية، مما يجعل الطفل ينفعل معها ويستجيب لها[2].

وأشارت بعض الدراسات إلى بعض البرامج والمسلسلات الكرتونية تنقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم خيالي يتقمص فيه إحدى شخصياته الكرتونية المفضلة يمكن أن يقتدي بها ويتعلم منها.

يوسع أفق التفكير لدى الأطفال, حيث أظهرت النتائج أن الأطفال قادرون على التعلم المعرفي من الكارتون وأنهم قادرون على استخدام مستوى عالي من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكرتون[3] .

المطلب الرابع: تأثير الشارة الكرتونية على لغة الطفل:

تعتبر الشارة الكرتونية من أكثر الأساليب المؤثرة في العملية التعليمية خاصة بالنسبة للأطفال وذلك لامتلاكه عاملا مهما جدا, ألا وهو جذب الانتباه فعادة ما يرغب الأطفال بالاستمتاع بكل عمل يقومون به ويكون غرض المدرسين في هذه المرحلة هو جذب الأطفال قدر المستطاع أثناء العملية التواصلية[4].

والرسوم المتحركة لها تأثير السحر في مهمة كهذه فمن خلال الألوان المبهجة, والأصوات والكرتون والشخصيات الطريفة لمشاهدة الشارة الكرتونية, من جهة أخرى فإن الشارة الكرتونية بعض الفوائد والأهمية التي هي قد يتغاضى عليها الآباء لمساعدة الأطفال في المجالات التعليمية واكتساب اللغة لديه والحياتية المختلفة.

---

[1] – سمر دروبش قرش، الرسوم الكرتونية العلمية ما بين التعلم والاتصال والتواصل الاجتماعي، مجلة رؤى تربوية، العدد 46–47، ص129.

[2] – زين العابدين على عباس، مرجع سابق ص.53

[3] – عايدة سعدي، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، مجلة أصوات الشمال عربية ثقافية اجتماعية شاملة، http ://aswat–elchamal.com على الساعة 11:15 يوم 2021/05/26م.

[4] – حبال سعيدة، مساهمة تقنيات التقليد (حسب برنامج تبتش) في إكتساب التواصل اللفظي والغير لفظي عند الطفل التوحدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، مستغانم، 2017/2016م، ص50.

– يمكن توصيل العديد من المعلومات العلمية من خلال الكرتون والتي يصعب عادة شرحها وتوصيلها بصورة نظرية, حتى بالنسبة إلى الكبار في بعض الأحيان بيد أن الشارة الكرتونية تستطيع من خلال الصور الملونة والعبارات البسيطة والتجارب العلمية, التغلب على عائق المنهج العلمي.

– وفي التطوير التواصل اللغوي عند الطفل في المسلسلات الكرتونية عادة ما تحوي على العديد من الشخصيات والحوارات البسيطة سهلة الاستيعاب , لذا يمكن للمعلم أو المربي استغلال هذه النقطة وعمل مسرحية قصيرة يشارك فيها الأطفال,فمثل هذا النشاط من شأنه تطوير مهارة المحادثة خاصة أمام الجمهور كما لا شك سيساعدهم على تطوير قدراتهم الكلامية والتواصل الاجتماعي بين أقرانهم من خلال مشاهدتهم الشارة الكرتونية التي تغذي عقولهم بزخم هائل من الكلمات والعبارات التي تجعل منه يعبر عما يدور في ذهنه دون صعوبة في ذلك.

– وكذا زيادة الثورة اللغوية يمكن للأطفال من خلال مشاهدة الكرتون تعلم كلمات جديدة بل واستيعاب السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات , وهذا يساعدهم لاحقا على استخدامها في السياق ذاته, أو في آخر مشابه, يمكن للأطفال إدراك كيف يمكن لنبرة الصوت و إيماءات الجسد تغيير معاني الكلمات وبالتالي السياق الذي تستخدم فيه[1].

– تعلم لغة جديدة: هناك طريقتين أساسيتين يمكن خلالها تعليم الطفل لغة أجنبية , الأولى أن يشاهد الطفل الشارة الكرتونية باللغة الأجنبية ومترجما باللغة الأم , فهذا من شأنه أن يساعد الطفل على تعلم مفردات جديدة, وفي نفس الوقت استيعاب معناها من خلال الترجمة , كما يمكن في مرحلة لاحقة تعليم الطفل العكس من خلال مشاهدته للكرتون باللغة الأم والترجمة باللغة الأجنبية.

الطريقة الثانية: هناك أنواع من الكرتون والتي تسمى الكرتونات التفاعلية, وهي تتطلب من الأطفال الترديد الشخصيات الكرتونية أو الإجابة على الأسئلة الموجهة عليهم.

وهذا ما نجده في رسوم الكرتون دو, تسهل على الطفل تعلم اللغة العربية الفصحى الذي لا يجدها في أسرته مما يسهل عليه تصحيح نطقه باللغة العربية وطريقة كلامه[2].

[1] – https://basaer-online.com/2017/01 أهمية الرسوم المتحركة في العملية: على الساعة 22:13 يوم 2021/05/02م.

[2] – https://basaer-online.com/2017/01 أهمية الرسوم المتحركة في العملية، المرجع السابق.

الفصل الثالث
الجانب التطبيقي للدراسة

1- عرض وتحليل بيانات أداة تحليل المضمون.

2- عرض وتحليل بيانات أداة المقابلة.

3- مناقشة النتائج العامة للدراسة.

4- اختبار الفرضيات.

1-عرض وتحليل بيانات أداة تحليل المضمون:

العينّات التي تم اختيارها، وجدنا أنَّ شارات بدايتها، نفسها وضعت للنهاية، وبالتالي فإنهّما تتَوافقان في أغلب الجداول، وتختلفان من حيث طريقة العرض فقط.

1-جدول يوضح مصدر الشارة الكرتونية:

مصدر الشارة	التكرار	النسبة
عربية	0	%0
أجنبية	5	%100
غير محدد	0	%0
المجموع	5	%100

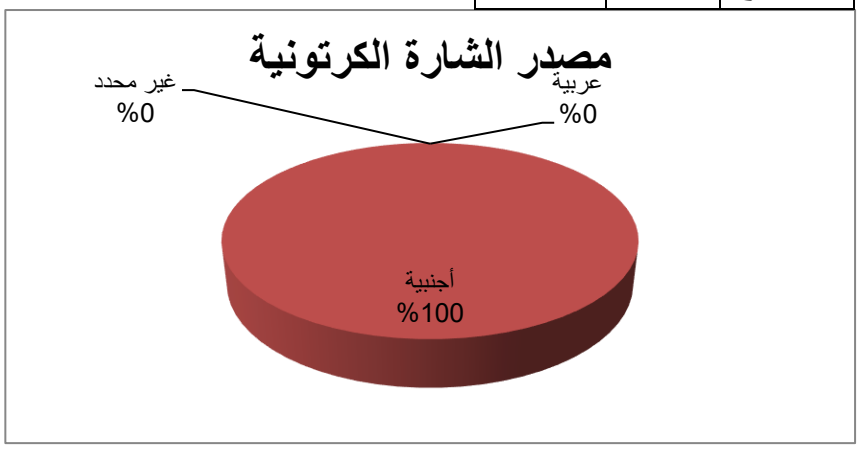

المصدر

مجموعة البحث

جدول 01 – يوضّح مصدر الشارة الكرتونية: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن مصدر الشارة الكرتونية أجنبي بنسبة 100% ،وينعدم في كل من العربية وغير محددة الأصل، وقد تعود هذه النسبة، لكون جل الرسومات المعروضة على القناة الأجنبية، تم شرائها وترجمتها للعربية. **مثال:** الرسومات التي تم اختيارها كلها اجنبية .

2-جدول يوضّح القيم الايجابية التي ركزت عليها الشارة:

القيم	التكرار	النسبة
التعاون	2	%9.52
اللعب	1	%4.76
المحبة	1	%4.76
العزم	1	%4.76
الصداقة	3	%14.28
الأمل	3	%14.28
الإخلاص	1	%4.76
الحق	1	%4.76
الإثارة	1	%4.76
الحنين	1	%4.76
الوفاء	1	%4.76
السعادة	1	%4.76
التفاؤل	1	%4.76
التحدي	3	%14.28
المجموع	21	%100

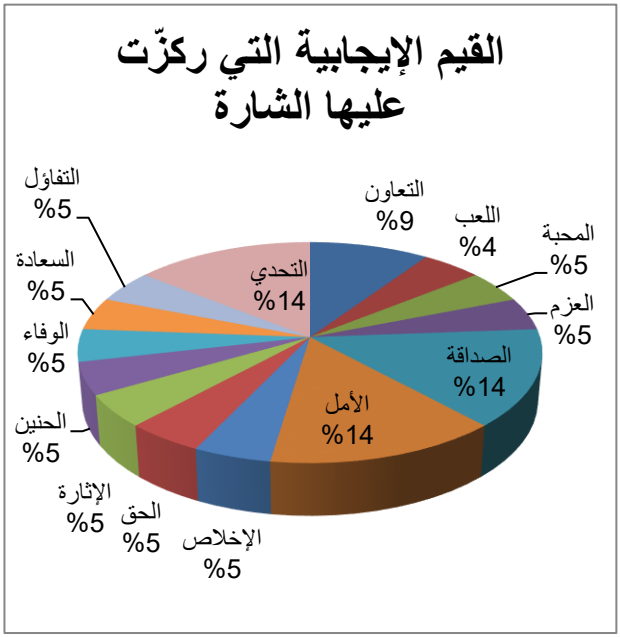

جدول 02 يوضح القيم الإيجابية التي

تتضمنها الشارة الكرتونية: وتفاوتت هذه القيم بين الصداقة والأمل والتحدي بنسبة 14.28%، كأعلى نسبة، أما بالنسبة للقيم الأخرى، فقد كان لها حضور هي أيضاً، تمثلت في التعاون بنسبة 9.52% اللعب، المحبة العزم والإخلاص الحق والإثارة والحنين والوفاء كما نجد أيضا السعادة والتفاؤل بنسبة 4.76% ،و هذه القيم التي ركزّت عليها وعكستها الشارة، وقد جاءت انطلاقا من مضمون البرامج التي تحكي عن الصداقة والمحبة والتعاون، ومثل هذه القيم الإيجابية التي تقدمها الشارات الكرتونية ترسخت بين الطفل، و مع تكرار

عرضها سيقوم الطفل بتبني هذه القيم، و إسقاطها في تعامله مع أسرته وأصدقائه. **مثال:** أغنية شارة عهد الاصدقاء في كلمات، مادام الامل ... طريقا فسنحيا

و دورايمون: يبرز الأمل دورايمون

3-جدول يوضح القيم السلبية التي ركزت عليها الشارة:

القيم	التكرار	النسبة
القتال	1	%20
الظلم	1	%20
الصراع	2	%40
الألم	1	%20
المجموع	5	%100

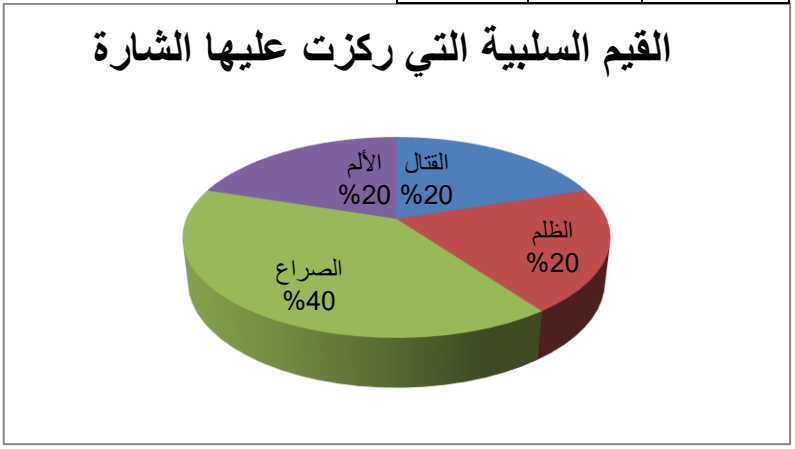

جدول 03 يوضح القيم السلبية التي تتضمنها الشارة الكرتونية: من خلال الجدول نجد أكبر قيمة سلبية بنسبة التّي يتبناها الطفل، الصراع، وقد جاءت بنسبة 40% لأنها الأكثر تكرارا في الشارات، تليها القتال، الألم الظلم، بنسبة 20%، ومن هنا نرى بأن هذه القيم وتكرارها وما تحمله من معاني التّي تؤثر على الطفل، فتترسّخ وتنعكس بعد ذلك عبر سلوك عدواني، في بعض المواقف المشابهة لتلك التي تعرض لها عبر الشارة. **مثال:** في رسوم بي باتل : هنا بي باتل صراع البلابل ... تقدم و قاتل.

4-جدول يوضح المواضيع التي تناولتها الشارة:

المواضيع التي تناولتها الشارة	التكرار	النسبة
التعاون	2	%15.38
الصداقة	2	%15.38
المحبة	2	%15.38
الصراع	2	%15.38
اللعب	2	%15.38
التحدي	3	%23.08
المجموع	13	%100

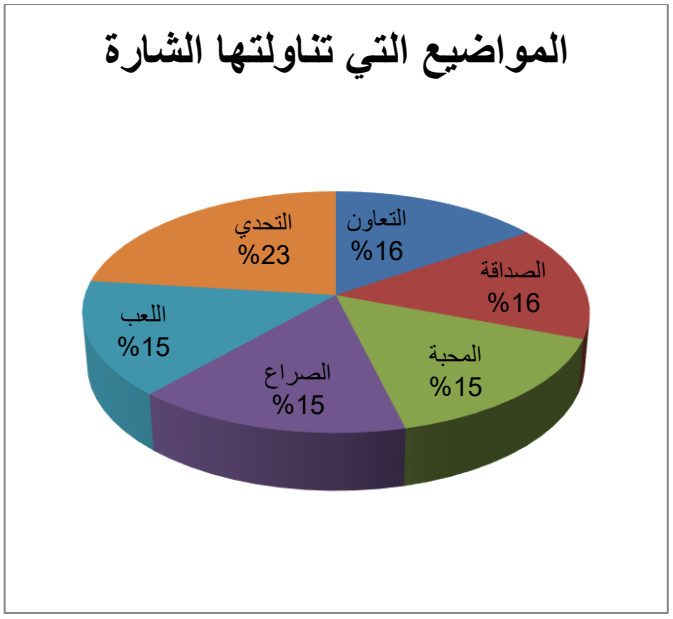

جدول 04 يوضح المواضيع التي تتناولها الشارة الكرتونية: نلاحظ أن الموضوع الغالب في الشارات هو التحدي، بنسبة 23.08% وبنسبة 15.38% لكل من التعاون، الصداقة، المحبة والصراع واللعب ،وعليه نرى بأن أغلب الشارات تضمنّت موضوع التحدي، ويمكن لهذا أن يؤثر على نفسية الطفل بالسلب والإيجاب ،لأن التحدي له جانبين فقد يوّلد في نفسية الطفل العنف، كما قد يتولد لديه تقبل الخسارة في تعامله مع الآخرين. **مثال:** أغنية ابطال الكرة، تدعو الى التعاون و التحدي

و اغنية عهد الاصدقاء تدعو الى الصداقة.

5-جدول يوضح اللغة المستخدمة في الشارة:

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
عربية فصحى	4	%80
أجنبية	0	%0
عامية	0	%0
مزيج لغوي	1	%20
المجموع	2	%100

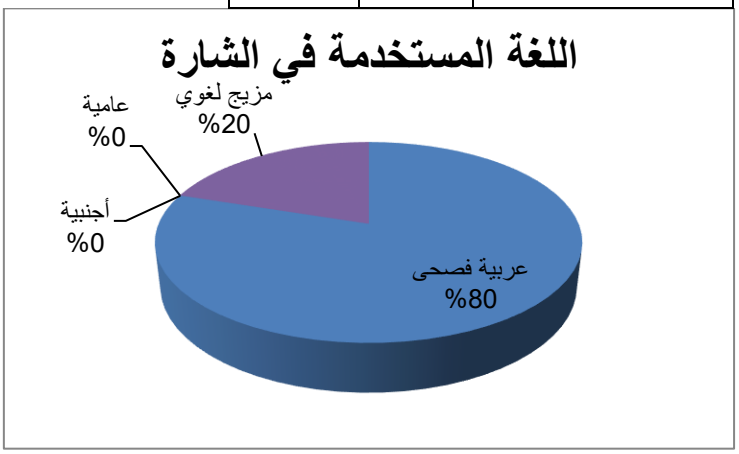

جدول 5 : يوضح اللغة المستخدمة في الشارة الكرتونية: كانت النسبة الغالبة للغة العربية الفصحى بنسبة 80% ،فيما يخص اللغة المستخدمة في الشارة الكرتونية، وهذا عائد لترجمة المضامين، حتى تتلاءم ولغة المتلقي الصغير، ويمكنه استيعابها ببساطة. أما بالنسبة للمزيج اللّغوي، فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 20% ،وهذا عائد لإبقاء على بعض المصطلحات الأجنبية، حتّى بعد ترجمت مصطلحات الشارة، ونلاحظ انعدام كُلّي للغة الأجنبية والعامية، في لغة الشارة المستخدمة. **مثال:** أغلب الشارة تحتوي على اللغة العربية لفصحى كلمات شارة دورايمون في سأذكره مهما جرى

6-جدول يوضح أصل الموسيقي المستخدمة في الشارة:

أصل الموسيقي	التكرار	النسبة
عربية	5	%100
أجنبية	0	%0
مزيج	0	%0
المجموع	5	%100

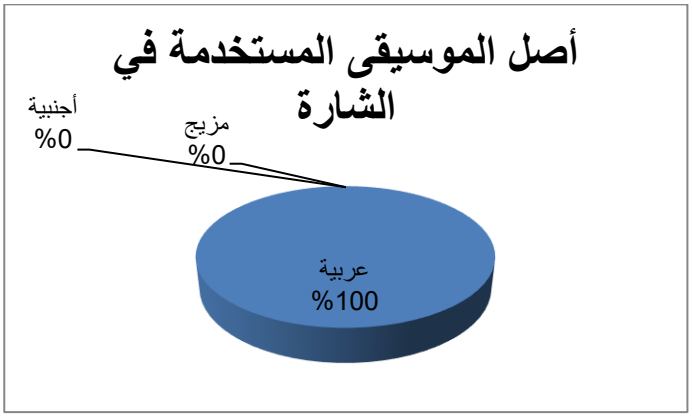

جدول 6 – يوضّح أصل الموسيقى المستخدمة في الشارة: نلاحظ أن أصل الموسيقى المستخدمة في الشارة الكرتونية عربية الأصل، بنسبة 100% ، وهذَا عائد إلى إعَادة تلحين الشارة بعد ترجمتها، للغة للعربية، لتَتناسب مع الكلِمات، وتنعدم النسبة في كل أجنبية الأصل ومزيج. **مثال:** كلمات الشارات الخمس تحتوي على الكلمات بالعربية ، أبطال الكرة – أمسح دموع الخسارة – فالنصر لصاحب الجدارة .

7-جدول يوضح نوعية الموسيقي المستخدمة:

نوعية الموسيقي	التكرار	النسبة
صاخبة	3	%50
هادئة	1	%16.70
حزينة	0	%0
تفاؤلية	2	%33.33
المجموع	6	%100

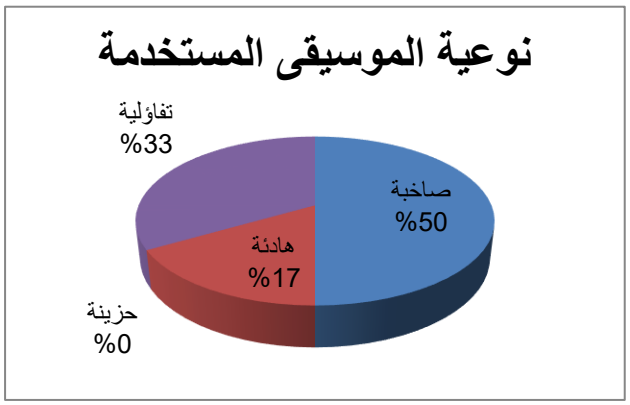

جدول 07- يوضح نوعية الموسيقى المستخدمة في الشارة الكرتونية:

نلاحظ بأن الموسيقى الصاخبة والتفاؤلية، هي الأكثر استخداما في الشارات بنسبة 40%، بينما تشغُل الموسيقى الهادئة، بنسبة 20% ،وعليه نستنتج أن نوعية الموسيقى التي تستخدم في الشارات الكرتونية، تنقسم بين الصاخبة والتفاؤلية، ويتماشى نوع الموسيقى مع المضمُون الذي يقدّمه الكرتون، فالكرتون الذي يحكي عن الصرّاع، الخير والشر غالبا ما يوظّف الموسيقى الصاخبة، التي تثير انفعالات الطفل، في حين أن الكرتون الذي يحاكي واقع الألم، والذي يبحث عن الأمل يعتمد في شارتهِ أساساً على الموسيقى التفاؤلية، التّي تخدم الرسالة المراد تقديمها، وهذين الأخيرين، قد يؤثران في الطفل، ويزيدان من حماسهِ، وهذا ما يجعلهُ يكرّر الشارة وبالتالي يتأثّر بكلماته. **مثال:** الموسيقى الصاخبة كهزيم الرعد و بي باتل ، الموسيقى التفائلية دورايمون، الموسيقى الهادئة كعهد الاصدقاء.

8-جدول يوضح طريقة عرض شارة البداية:

طريقة العرض	التكرار	النسبة
صوت وصورة	2	%40
صوت وصورة مع الكتابة	3	%60
المجموع	5	%100

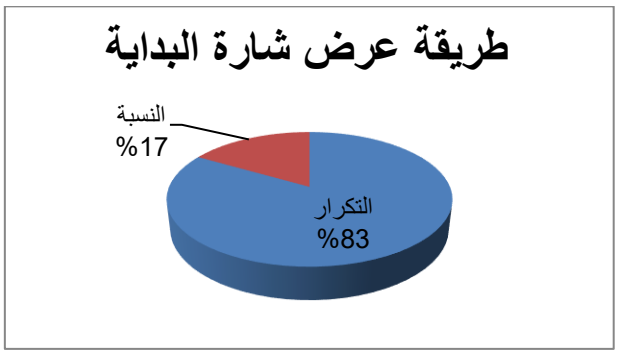

جدول 8- يوضح طريقة عرض شارة البداية: حيث نُلاحظ أن أغلب الشارات استعانتْ في عرضها على طريقة الصوت والصورة والكتابة للكلمات معا، بنسبة 60% لأن هذه الطريقة أحسن، وتساعد الطفل على ترسيخ وحفظ الكلمات، وبالتالي تعلّم مصطلحات جديدة، لاستعمالها مع الآخرين، من حوله بينمَا اشتغلت طريقة الصوت والصورة فقط نسبة 40%. **مثال:** صوت وصورة مع الكتابة دورايمون بي باتل، ابطال الكرة هزيم الرعد.

9-جدول يوضح طريقة عرض شارة النهاية:

طريقة العرض	التكرار	النسبة
صوت وصورة	5	%100
صوت وصورة مع الكتابة	0	%0
المجموع	5	%100

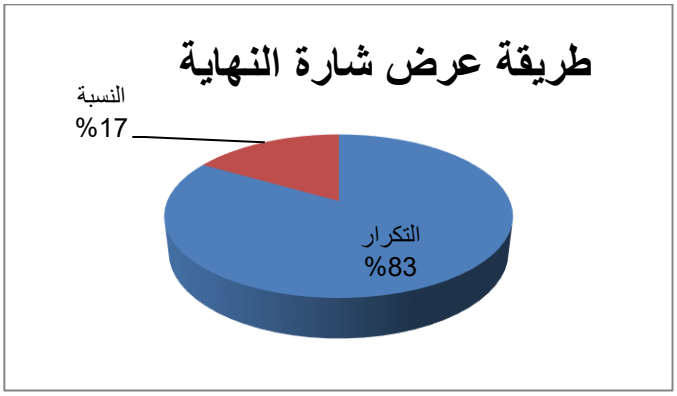

جدول 9- يوضح طريقة عرض شارة النهاية: حيث نلاحظ أن أغلب الشارات الكرتونية استعانة في عرضها على طريقة الصوت والصورة بنسبة 100% في نهاية عرض شارة النهاية وهذا عائد لكون نهاية الرسوم وقد لايكون الطفل في تركيز مع العرض خصوصا بعد متابعته لحلقة شيقة من رسمه المفضل بل يكتفي بترديد الكلمات فقط. **مثال:** صوت وصورة دورايمون، ابطال الكرة ،عهد الاصدقاء .

10-**جدول يوضح طبيعة المصطلحات المستعملة في الشارة:**

طبيعة المصطلحات	التكرار	النسبة
سهلة	4	%80
صعبة	1	%20
معقدة	0	%0
المجموع	5	%100

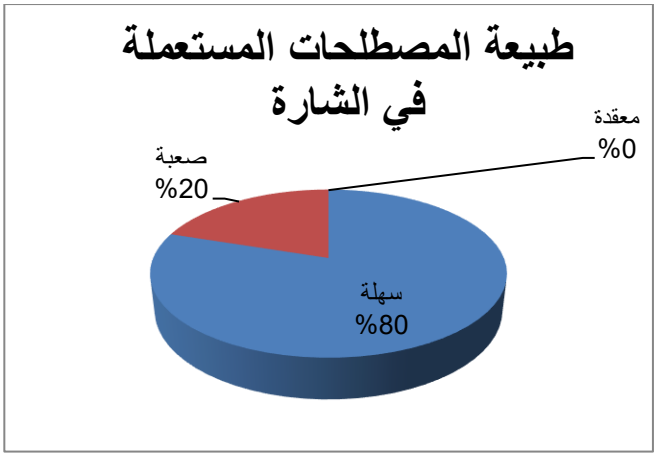

جدول 10- يوضّح طبيعة المصطلحات المستخدمة في الشارة الكرتونية: نلاحظ أن أغلبية المصطلحات المستخدمة في الشارة الكرتونية سهلة بنسبة 80% وهذا مراعاة للفئة التي تتلقى المضمون واحتلت المصطلحات الصعبة المرتبة الثانية بنسبة 20% وعليه نستنتج أن استخدام المصطلحات السهلة أكثر ملائمة لعقول الأطفال التي تستوعب الأشياء البسيطة فقط. إضافة إلى سهولة حفظها واستخدامها وتوظيفها في تعاملاته اليومية. **مثال:** سهلة :عهد الاصدقاء صعبة: دورايمون معقدة :هزيم الرعد وبي باتل.

-عرض وتحليل بيانات أداة المقابلة:

1-جدول يوّضح عادات مشاهدة الطفل للكرتون.

	التكرار	النسبة
دائم	8	%80
مؤقت	2	%20

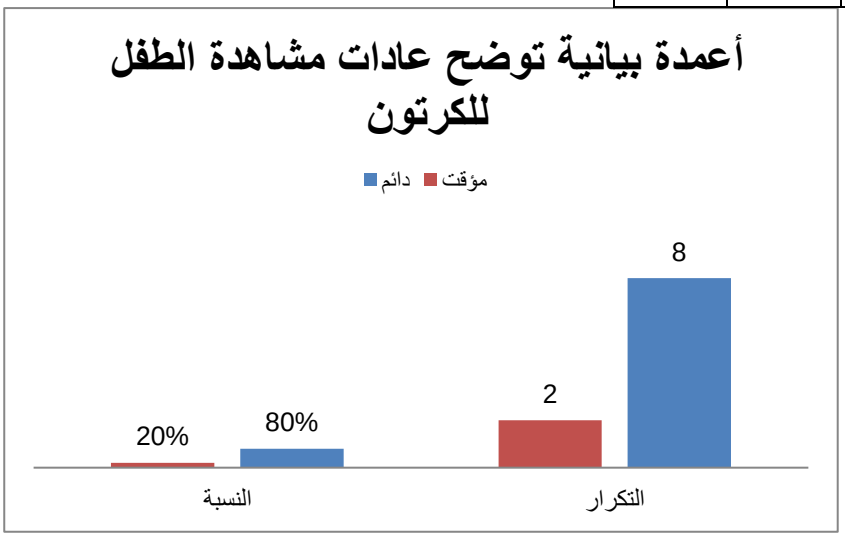

تحليل الجدول1: يتضّح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة مشاهدة الأطفال للكرتون، بشكل دائم إلى 80%، حيث تجدهُ يقضي معظم وقته، أمام شاشة التلفاز..

2-جدول يوّضح الأفراد الذّين يُتابع الطفل الكرتون برفقتهم.

	التكرار	النسبة
بمفرده	2	%20
مع إخوانه	8	%80
مع والديه	0	%0

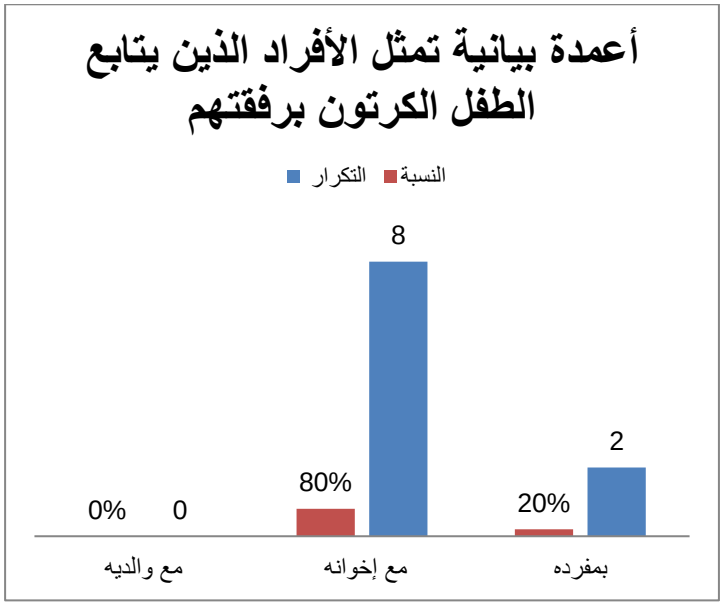

تحليل الجدول2: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الطفل الذي يتعرّض للكرتون، يكون غالبا مع إخوانه بنسبة 80%، في حين نادراً ما يشاهد الكرتون بمفردِهِ.

3-جدول يوّضح سلوك الطفل بعد التعرّض للكرتون.

	التكرار	النسبة
نعم	9	%90
لا	1	%10

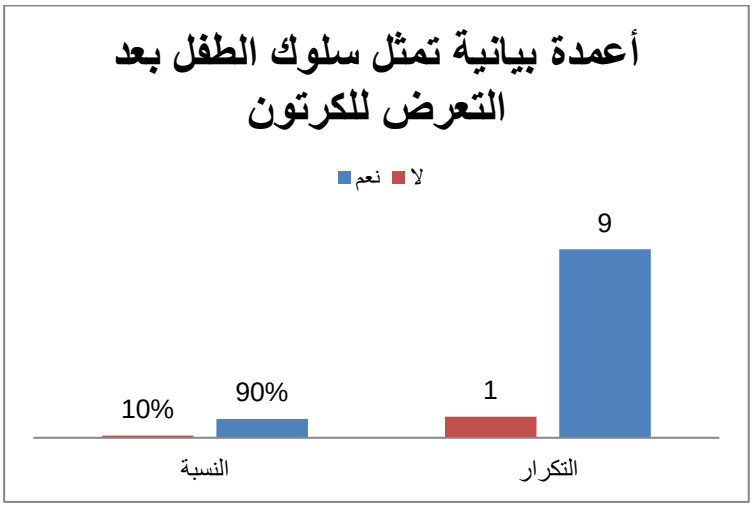

تحليل الجدول3: يتضحّ لنا خلال من الجدول أنّ أولياء الأبناء قد لاحظوا تغيير في سلوك ابنهم لأبنائهم، بعد تعرضهِ للشارات الكرتونية، حيث بلغتْ نسبة الذّين تغيّر سلوكهم

90%، وهذا يعني أنّهم يتعرضون لكثير من الشارات الكرتونية.مثال:كون الطفل يجلس لساعات طويلة ليشغل الامهات على قيامهم باعمالهم بدون ازعاج لان الشارات قادمة لنا من ثقافات مختلفة عن بلادنا العربية واهدافنا الاسلامية.

4-جدول يوّضح تحدّث الطفل باللغة العربية الفصحى، في تعامله مع اخوانهِ؟.

	التكرار	النسبة
نعم	5	%50
لا	3	%30
أحيانا	2	%20

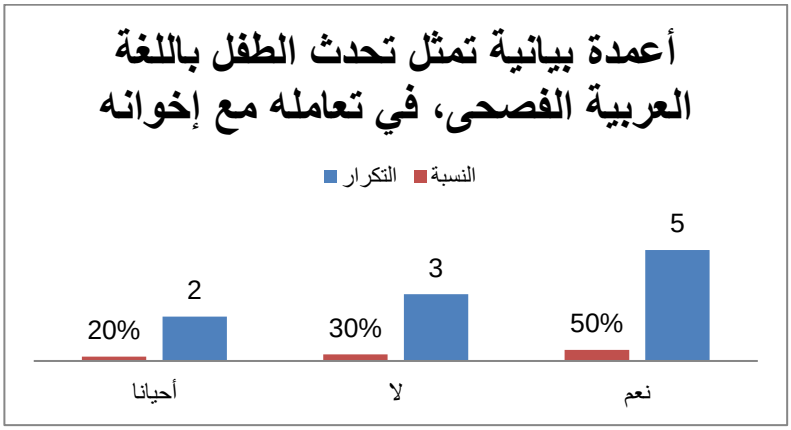

تحليل الجدول4 : نلاحظ أنّ الذين يشاهدون أو يتعرضون للشارة الكرتونية، غالبا ما يتحدثون باللغة العربية الفصحى في تعاملهم، حيث بلغت نسبتهم إلى 50%، في حين يرى بعض الأولياء، أنَّ أطفالهم لا يستخدمون هذه اللغة في تعاملاتهم بنسبة قاربت 30%.مثال: تحبيب شخصيات كرتونية من التراث الاسلامي والحاق الطفل بحلقات تحفيظ القران الكريم وتعويده على قراءة القصص المناسبة مع سنه.

5-جدول يوضح علاقة المصطلحات المستخدمة بالشارة الكرتونية.

	التكرار	النسبة
نعم	6	%60
لا	4	%40

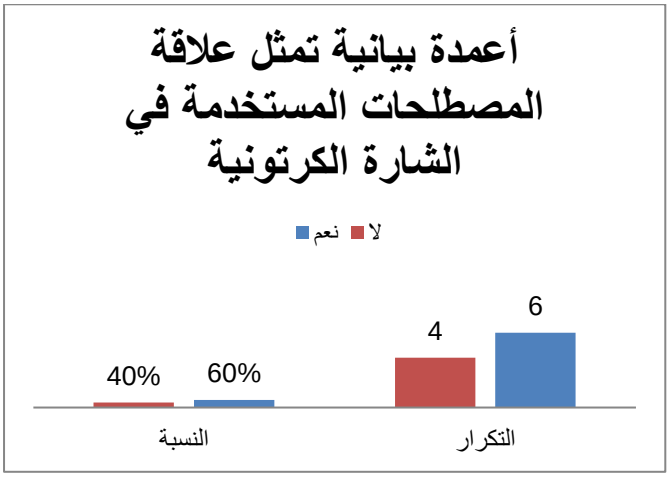

تحليل الجدول5: يوّضح لنا هذا الجدول أنّ المصطلحات التّي يستخدمها الطفل تمّ عرضها من قَبل في الشارة الكرتونية بنسبة 60%، وهذا ما يعكس التأثير البالغ للشارة الكرتونية.مثال : يوجد اطفال دون سن 7 لا يستطعون التفرقة بين الخيال والواقع وكدلك تنمي نزعات عنف وعدوانية وزيادة الانفصال عن الواقع.

6-جدول يوّضح تطور لغة الطفل بعد مشاهدتهِ الشارة.

	التكرار	النسبة
نعم	8	%80
لا	2	%20

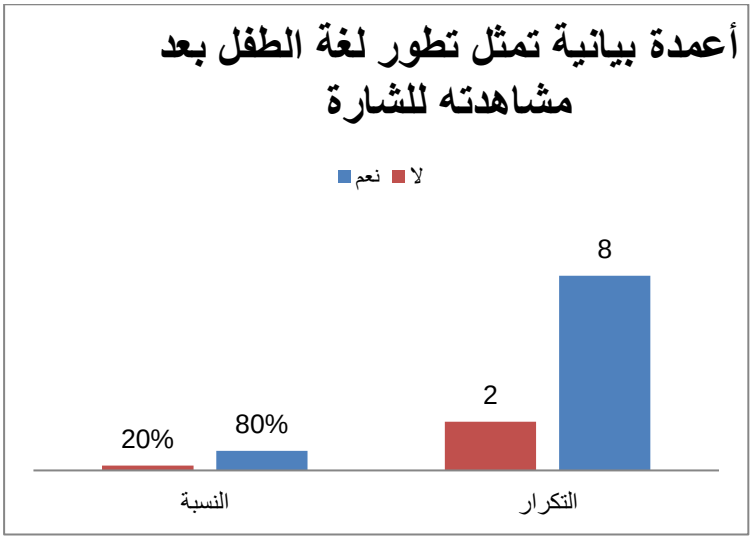

تحليل الجدول 6 : نلاحظ في الجدول المبيّن لنا أنّ لغة الطفل تتحسّن بعد مشاهدته للشارة بنسبة 80%، نظراً للمصطلحات والمؤثرات الصوتية والبصرية التّي تعمل على ترسيخ هذه الشارات في ذهن الطفل، مما يؤدي إلى إنماء لغتهِ.

7- **جدول يوضّح تأثير الشارة على الرصيد اللغوي للطفل:**

	التكرار	النسبة
نعم	8	%80
لا	2	%20

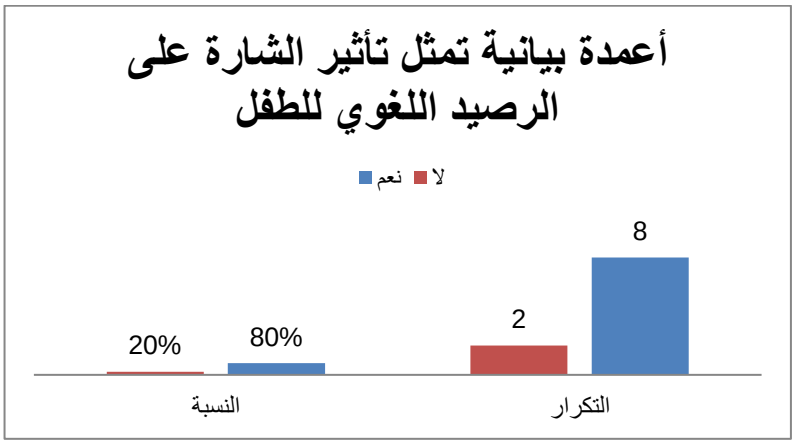

تحليل الجدول7 : يتضح من خلال الجدول، أن نسبة 80%، عندما يتعرضون أو يشاهدون الشارة الكرتونية يتطوّر رصيدهم اللغوي، في حين نرى 20%، من الأولياء أنَّ الشارة لا تعمل على تطوير لغة الطفل.

8- القيم التّي خلفتها الشـــــارة :

	التكرار	النسبة
التعاون	0	%0
التسامح	2	%20
العنف	5	%50
الصراع	3	%30

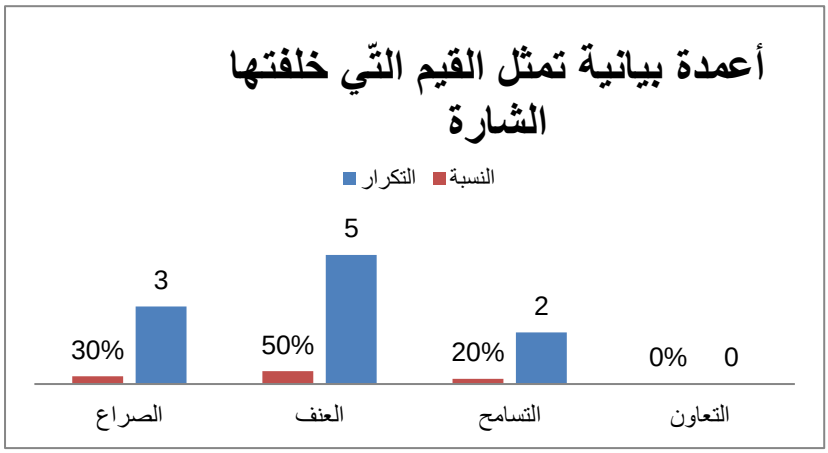

تحليل الجدول8 : يوّضح لنا الجدول القيم التّي خلفتها الشارة الكرتونية، حيث نلاحظ أنّ نسبة التعاون معدومة، في حين بلغتْ نسبة قيمة التسامح 20%، ونسبة قيمة العنف كان 50%، و30% فيما يخص نسبة قيمة الصراع، ويعني هذا، أنَّ لكل طفل يتعرّض للشارة الكرتونية، يتبنّى ضمنيا قيما إما سلبية أو إيجابية، وتنعكس بعد ذلك في سلوكهِ، وردود أفعاله، حيث غلب عليها العنف، نظراً للمضمون الذّي يتلقاه غالباً، والذّي يدور حول القتال والصراع، وهو ما يخرج في شكل عنف، إمّا لغوي أو جسدي.

3-مناقشة النتائج العامة للدراسة:

3-1: نتائج الدراسة التحليلية لأداة تحليل مضمون :

نستنتج من التحليل الكمي لفئات الدراسة ما يلي:

1- أكدت الدراسة التطبيقية أن مصدر الشارة الكرتونية الأكثر استخداما أجنبي بنسبة 100% كون أغلب الرسومات المعروضة أجنبية الأصل.

2- تغلب على الشارات الكرتونية قيم إيجابية تتمثل في الصداقة، التحدي، التعاون والأمل بنسبة 14.28% .

3- تحمل الشارات الكرتونية بعض القيم سلبية كالصراع، الحقد ..تم عرضها في مضامينها بنسبة قاربت 40% .

4- تناولت أغلب الشارات الكرتونية موضوع التحدي بهدف ترسيخ قيمة التحدي النبيل في تعامل الأطفال مع الآخرين.

5- اللغة الأكثر استخداما في الشارات الكرتونية هي اللغة العربية الفصحى وهذا بهدف جعل فئة الأطفال تتعلم اللغة وتكتسب مصطلحات جديدة.

6- أصل الموسيقى المستخدمة في الشارات الكرتونية عربي وهذا عائد لإعادة ترجمة الكلمات وبالتالي تلحينها من جديد حتى تتلاءم مع بعض البعض كون الرسومات أجنبية الأصل .

7- تعتمد أغلبية الشارات الكرتونية على الموسيقى الصاخبة والتفاؤلية وهذا لقدرتها على لفت انتباه الأطفال وبالتالي تجعلهم يتابعونها باستمرار فيحفظون كلماتها .

8- ركزت الشارات الكرتونية على استخدام المصطلحات العربية في عرضها للشارة وقد يكون الهدف منها جعل الأطفال يتعلمون اللغة بشكل جيد يخلو من المصطلحات الدخيلة.

9- أبرز طريقة لعرض شارات البداية تكون بطريقة الصوت والصورة والكتابة للكلمات لأنها تمس بحواس الطفل وتجعله يركز معها لحفظ الكلمان وبالتالي يكتسب مصطلحات جديدة.

10- تستخدم أغلب الشارات الكرتونية المصطلحات السهلة وذلك بهدف الإيصال السريع لمحتوى ومضمون هذه الشارات كونهم فئة يصعب عليها استقبال كل ما هو معقد وصعب.

11 - لكل رسوم متحركة شارة بداية ونهاية وأغلب الرسومات استندت على شارة واحدة لكليهما اختلفت في طريقة عرضها فقط .

12 - يمكن للشارات جعل الطفل يتعلم مصطلحات ولغة جديدة وبالتالي يدعم قاموسه اللغوي من خلال الشارة التي يتابعها.

3-2:نتائج الدراسة التحليلية لأداة المقابلة :

1- الأطفال يشاهدون الشارة الكرتونية بشكل دائم.

2- تبيّن لنا أنّ أكثر الأطفال، أي نسبة 80%، يتعرضّون للكرتون مع اخوانهم.

3- التعرّض الكثير للشارة الكرتون، يغيّر بنسبة 90%، من سلوك الأبناء.

4- معظم الأطفال يتحدثون باللغة العربية في تعاملهم مع اخوانهم، أي بنسبة 50%.

5- المصطلحات التّي يستخدمها الأطفال تمّ عرضها في الشارة.

6- لغة الطفل تتحسن بعد مشاهدته الشارة الكرتونية.

7- طوّرت الشارة الكرتونية من الرصيد اللغوي للطفل.

8- خلفت الشارة الكرتونية العديد من القيم، كالعنف والصراع والتسامح والتعاون.

4- اختبار الفرضيـــــــات :

1- إنّ مشاهدة الشارة الكرتونية قد ساهمت في تنْمية مستوى لغة الطفل،(صحيحة).

2- كلّما شاهدَ الطفل الشارة الكرتونية بكثرة ، كان ذلك سببا في ضعف تحصيله الدراسي (صحيحة).

3- تؤدي شارة الرسوم المتحرّكة إلى تطوير لغة الطفل، في مشواره الدراسي(لم نتوّصل لهذه).

4- يمكن للشارة الكرتونية أن تكون أكثر تأثيرا، في تعلّم الطفل اللغة أكثر من الأسرة والمحيط (صحيحة هذه الفرضية).

5- يمكن للطفل أن يكون مهيمن لغوياً، قبل دخوله المؤسسة التعليمية.

خاتمة

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر الشارة الكرتونية على لغة الطفل، وحاولت الكشف عن اللغة المستخدمة، والقيم التّي ركزت عليها، اعتماداً على المنهج الوصفي، و تطبيق أداتيْ تحليل المحتوى على عينة قصدية، من الشارات الكرتونية المعروضة في قناة **سبيس تون**، وأداة المقابلة مع أولياء الأطفال، ومن خلال دراستنا توّصلنا إلى النتائج التالية:

- لغة الطفل تتحسّن بعد مشاهدته للشارة الكرتونية.
- للشارة الكرتونية دور بالغ في تطوير الرصيد اللغوي للطفل.
- تخلق الشارة الكرتونية العديد من القيم، التي يكتسبها الطفل، إما إيجابية كالتعاون، والتسامح، والمحبّة، أو سلبية كالصراع والعنف.
- التعرّض الكثير للشارة الكرتونية، يغيّر من سلُوك الأبناء.
- مُشاهدة الطفل للشَارة الكرتونية بالدوام، ينتج عن ذلك تحدّثه باللغة المستعملة في الشارة، وتعامله بها مع أقرانه.

التوصيات :

في ضوء ما تقدّم من بيانات ونتائج فإنَّ دراستنا توصي بالآتِي:

- الأخذ بعين الاعتبار العوامل الناتجة عن مشاهدة الطفل للشارة الكرتونية، والتّي تأثر في تكوين شخصية الطفل وسلوكه العام.
- الرقابة الأبوية للأطفال، في مشاهدتهم للشارة الكرتونية وتكرارها، التّي تبث أحيانا قيماً سلبية تؤثر على سلوك الطفل.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1- المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

2- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والطبع والتوزيع، مراجعة أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، مصر، 2007م

3- محمد محمد داوود ، المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ممصر، 2006م

الكتب:

4- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجهُ، المكتبة الأكاديمية الدوحة، 1994.

5- حميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، ط3، فاس، المغرب،2015.

6- خالد خميس الساحاتي، الدور المدني للجامعات، قراءة أولية في الادبيات، المركز الديقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2017.

7- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي(أساسياتهُ النظرية وممارساته العلمية)، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.

8- رحيم يونس كرّو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة عمّان2008.

9- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، 2000.

10- سليمان زيدان، مناهج البحث العلمي، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2011.

11- صالح بن حمد العسّاف، المدخل إلى البحث العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض، 1427هـ.

12- طلعت ابراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1995.

13- عبد الحافظ عوّاجي صلوي، جمع وتنسيق: أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 1433هـ.

14- عبّود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار النمير، دمشق، سوريا،2004.

15- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع، الاسكندرية، مصر، 2002.

16- ليلى عبد الوهاب، مناهج وطرق البحث الاجتماعي -أصول ومقدمات- المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الاسكندرية، ط1، 2000.

17- محمد بن حمد العسّاف، مدخل إلى بحث العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ط4، الرياض، السعودية، 1427هـ.

18- محمد عبيدات وآخران، منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل و التطبيقات)، ط2، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الأردن، 1999.

19- محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2008.

20- محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003.

21- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2000.

22- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2012.

23- ميرفت خفاجة، فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 2002.

24- نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، 2017.

25- الشريف الجرجاني، التعريفات ، تح : محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة ، مصر، 2004.

26- كريمان بدير، اميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، 2000

27- المديرية الفرعية لتعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية. 2004.

28- أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015

29- - بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

30- جون ليونز، تر: حلمي خليل، نظرية شومسكي اللغويى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، سنة 1985

31- حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونضربات البحث اللغوي عند العرب، كلية الدراسات العربية والاسلامية، جامعة القاهرة، 1414هـ/1994م.

32- حسن عبد المعطي، علم النفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة

33- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري

34- خالد الزواوي محمد، اكتساب وتنمية اللغة، 144 شطيبة، ط1، مؤسسة حورس الدولية،الإسكنديرية، 2005م

35- خليل حلمي، اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، مصر، 1986م

36- خير الدين معوش، التنشئة اللغوية الأسرية للطفل الجزائري، جامعة بجاية

37- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون ط، 1994م

38- راضية بن عربية ونصيرة شوال، مدخل إلى الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والتواصل ألفا للوثائق نشر وإستراد وتوزيع الكتب، الجزائر ط1، 2016.

39- رعد مهدي رزقي وسهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، تعلم العلوم بأساليب ومدخل تعليمية ممتعة وشيقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015م

40- ستيفن كراشن، Stephen Krashen أستاذ الغويات بجامعة كاليفورنيا واحد أهم خبراء العالم في التعلم وتعليم اللغة الثانية. أنظر: يوسف تغزاوي، استراتجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2014.

41- - سعيد علي الشمري عائشة، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الاسلامية

42- - سهير كامل، أساليب تربية الطفل، بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999م

43- - سيرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس ، القاهرة مصر، 2001م

44- ليلى لطرش، دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مهارات القراءة، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية

45- محمد بشير الإبراهيمي، اللغة العربية، منور الأذهان وفارس البيان، منشورات المجلس، 2009/06/01

46- محمد حولة، بالأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت ، دار هومة، الجزائر، د ط، 2007

47- محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو، دار المسيرة عمان الأردن، ط2، سنة(1428هـ-2008م

48- محمود إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010م/1430

49- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر

50- ميشال زكرياء، الألسنية وعلم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، 1402هـ، 1982م

51- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، سلسة عالم المعرفة، الكويت، سنة 1978

52- نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، سنة(1426 هـ - 2005 م.

53- نسيمة نأبي ، دور الأسرة والمدرسة وأثرهما في العملية والتعليمية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو

54- نور الهدى لوشن، مباحث علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الجامعة الشارقة، الزاربطة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

55- يوسف سيد جمعة، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، 1995م.

الدراسات والبحوث الأكاديمية:

56- بوريب طارق، الرقابة الادارية وعلاقتها بالتطور التنظيمي، دراسة ميدانية لمحافظة الغابات لولاية الطارف، مذكرة لنيل شهادة الماستر لعلم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

57- بوعصيدة صونيا، سيميائية لغة الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014.

58- طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال" دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبيس تون الفضائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال، فرع اتصال وعلاقات عامة، 2009.

59- يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسينج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

60- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

61- حبال سعيدة، مساهمة تقنيات التقليد (حسب برنامج تبتش) في إكتساب التواصل اللفظي والغير لفظي عند الطفل التوحدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، مستغانم، 2017/2016م.

62- زين العابدين علي عباس، أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطراق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا،2015م.

المجلات والدوريات:

63- رابح تركي، حقوق الطفل بين التربية الاسلامية والتربية الغربية، مجلّة العلوم الاجتماعية ، المجلد 8، العدد 1-4،الكويت، 1980م.

64- مصمودي دليلة، فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الميول القرائية، جامعة حمّه لخضر الوادي، مجلة العلوم العربية وآدابها، العدد8.

65- منال ردّاوي، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية "التلفزيون الجزائري نموذجاً"، جامعة الجزائر 3، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 2، 2018.

66- أحمد مفتش مقدوم بأحمد، مقالة في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، 2014/01/13.

67- أمينة لطروش ومزاري عبد القادر، دور أدب الطفل المرئي في اكساب مهارة التحدث للطفل ، مجلة العمدة في السانيات وتحليل الخطاب، العدد 5، جامعة مستغانم، 2018م..

68- - سمر دروبش قرش، الرسوم الكرتونية العلمية ما بين التعلم والاتصال والتواصل الاجتماعي، مجلة رؤى تربوية، العدد 46-47.

69- صافية كساس، العربية في الصحف اليومية بين الفصحى والعامية

70- محمود السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، العدد1، 2010

71- نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة علمية محكمة، جامعة البويرة، كاية العلوم الاجتماعية والانسانية

المواقع الالكترونية:

72- موقع http://spacetoon.com/ 13-04-2017، 00:05.

73- أهمية الرسوم المتحركة في العملية: https://basaer-online.com/2017/01 على الساعة 22:13 يوم 2021/05/02م

74- عايدة سعدي، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، مجلة أصوات الشمال عربية ثقافية اجتماعية شاملة، http ://aswat-elchamal.com على الساعة 11:15 يوم 2021/05/26م

75- معنى كلمة تتر في كعجم المعاني الجامع، عربي- عربي، على الرابط التالي:

76- httpt:// www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

الملاحق

الملاحـــــق

01-عرض وتحليل بيانات أداة تحليل المضمون.

استمارة تحليل مضمون:

فئة المضمون:

1-**مصدر الشارة:** عربية الأصل ☐ أجنبية الأصل ☐

2-**القيم التّي ركزت عليها:** إيجابية: التعاون، التسامح، المحبّة.

سلبية: العنف، الصراع، القتال.

3-**المواضيع التي تناولتها الشارة:** المحبّة ☐ التعاون ☐ الصراع ☐ التحدي ☐

فئة الشكل:

1-**اللغة:** عربية ☐ أجنبية ☐ عامية ☐ مزيج لغوي ☐

2-**أصل الموسيقى:** عربـية ☐ أجنبية ☐ مزيج لـغوي ☐

3-**نوع الموسيقى:** صاخبة ☐ هادئـة ☐ حزينــة ☐ تفاؤلية ☐

4-**طريقة عرض الشارة:** صوت وصورة ☐ صوت وصورة مع الكتابة ☐

5-**طبيعة المصطلحات:** سهلة ☐ صعبة ☐ معقدة ☐

02-عرض وتحليل أداة المقابلة: استمارة تحليـــــل أداة مقابلة.

س1: هل يـشاهد ابنك الكرتـــــون بشكل؟

مؤقت ☐ دائم ☐

س2 : أثناء تعرّضه للكرتون هل يكون؟

بمفردهِ ☐ مع إخوانه ☐ مع والديهِ ☐

س 3: هل لاحظت تغييرا في سلوك ابنك بعد تعرّضه للكرتون؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل يتحدّث ولدك باللغة العربية الفصحى في تعامله مع إخوانه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5: هل المصطلحات التّي يستخدمها، تمّ من قَبل في الشارة الكرتونية؟

نعم ☐ لا ☐

س6: هل ترين أن لغة ولدك تتحسّن بعد مشاهدته للشارة الكرتونية؟

نعم ☐ لا ☐

س 7: هل ترين أنّ الشارة الكرتونية، طوّرت من الرصيد اللغوي لطفلك؟

نعم ☐ لا ☐

س**8: القيم التّي خلفتها الشارة:**

التعاون ☐ التسامح ☐ العنف ☐ الصراع ☐

1- صورة توضح كرتون دورايمون

كلمات الشارة:

أرسم السعادة دونما هوادة لكل رحلة وكل رحلة
رحلة فريدة قريبة بعيدة عليّا سهلة
صوتي خيال أجول في الأعالي
لوجهتي أيضا باب
لعالم له ارتحالي
ولاحتفالي مع الأصحاب
رحلاتي هل يا ترى
سأذكرها مهما جرى
أم ستخون الذاكرة

لتصبح حلما مقفرا
شا لا لا
ستبقى في عاملي
كل يوم ستوقظ الأمل
دورايمون صديقي ملهمي
لن تفارقني أجل
شا لا لا ستبقى في عالمي
كل يوم برقتي أجل
دورايمون صديقي ملهمي
كلنا هنا ونزهو بالأمل

2- صورة توّضح كرتون عهد الأصدقاء، مرفقة بهِ الشارة:

3- صورة توّضح كرتون هزيم الرعد

كلمات الشارة:

ابرقي ارعدي أبطالا وعدوك أنبل وعد هزيم الرعد

جاؤوك بصوت الحق الهادر كهزيم الرعد هزيم الرعد

بسيوف أقوى من نار عرفت كيف الرد هزيم الرعد

ما هنت ولن تهني بل من أجلك ثار اشتد هزيم الرعد

الرعد.

هزيم الرعد هزيم الرعد هزيم الرعد هزيم الرعد

ما عاش الظالم يسبيك وفينا نفس يعد هزيم الرعد

بحنيني بدمي افديك وروحي تنبت مجد هزيم الرعد

هزيم الرعد هزيم الرعد هزيم الرعد هزيم

-صورة توضح كرتون بي باتل:

5-صورة توضح كرتون أبطال الكرة:

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الدعاء	أ
شكر وتقدير	ب
إهداء	ج
خطة البحث	د
ملخّص الدراسة	هـ
مقدمة	و
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة–	
الإشكالية	4
أسباب اختيار الموضوع	5
التساؤلات الفرعية	5
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
ضبط مفاهيم الدراسة	8
الدراسات السابقة	14
نوع الدراسة ومنهجها	15
أدوات جمع البيانات – تحليل مضمون–	16
المقابلة	20
مجتمع البحث	22
عينة الدراسة	22
حدود الدراسة	24
الإطار النظري للدراسة – مفهوم نظرية الغرس الثقافي–	25
نشأة نظرية الغرس الثقافي	27
فرضيات نظرية الغرس الثقافي	28
الانتقادات التي وجهت للنظرية	28
إسقاط نظرية الغرس الثقافي	29

الإطار النظري للدراسة – مفهوم نظرية الغرس الثقافي–	25
نشأة نظرية الغرس الثقافي	27
فرضيات نظرية الغرس الثقافي	28
الفصل الثاني: مدخل إلى اللغة عند الطفل وكيفية الاكتساب اللغوي والشارة الكرتونية	
تمهيد :	
المبحث الأول: اللغة عند الطفل	34
المطلب الأول: تعريف اللغة	34
المطلب الثاني: خصائص اللغة عند الطفل	37
المطلب الثالث: جوانب تعلم اللغة	39
المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في اللغة	40
المطلب الخامس: صعوبات تعلم اللغة عند الطفل	43
المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي والطفل	44
المطلب الأول: تعريف الاكتساب اللغوي	44
المطلب الثاني: مراحل الاكتساب اللغوي	46
المطلب الثالث: آليات الاكتساب اللغوي	48
المطلب الرابع: المفسرة الاكتساب اللغوي	49
المبحث الثالث: الشارة الكرتونية	56
المطلب الأول: تعريف الشارة الكرتونية	56
المطلب الثاني: خصائص ومميزات الشارة الكرتونية	57
المطلب الثالث: أهمية الشارة الكرتونية	58
المطلب الرابع: تأثير الشارة الكرتونية على لغة الطفل	59
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
عرض وتحليل بيانات أداة تحليل مضمون	80
عرض وتحليل وبيانات أداة المقابلة	81
مناقشة النتائج العامة للدراسة	82
اختبار الفرضيات	81
خاتمة	81
قائمة المصادر والمراجع	83
الملاحق	91

فهرس الجداول و الدوائر النسبية و الأعمدة البيانية

جدول، ودائرة نسبية توّضح مصدر الشارة الكرتونية	63
جدول، ودائرة نسبية توضح القيم الإيجابية التي ركزت عليها الشارة	64
جدول، ودائرة نسبية توضح القيم السلبية التي ركزت عليها الشارة	65
جدول، ودائرة نسبية المواضيع التّي تناولتها الشارة	66
جدول، ودائرة نسبية توضح اللغة المستخدمة في الشارة الكرتونية	67
جدول، ودائرة نسبية توّضح أصل المستخدمة في الشارة	68
جدول، ودائرة نسبية توضح نوعية الموسيقى المستخدمة	69
جدول، ودائرة نسبية توضح طريقة عرض شارة البداية	70
جدول، ودائرة نسبية توّضح طريقة عرض شارة النهاية	71
جدول، ودائرة نسبية توضح طبيعة المصطلحات المستعملة في الشارة	72
جدول، وعمود بياني يوضح عادات مشاهدة الطفل للكرتون	73
جدول، وعمود بياني يوضح الأفراد الذّين يتابع الطفل الكرتون برفقتهم	74
جدول، وعمود بياني يوضح سلوك الطفل بعد التعرض للكرتون	74
جدول، وعمود بياني يوضح تحدث الطفل باللغة العربية في تعامله الفصحى مع إخوانه	75
جدول،و عمود بياني يوضح المصطلحات التي يسخدمها من قبل في الشارة الكرتونية	76
جدول،و عمود بياني يوضح لغة الطفل تتحسن بعد مشاهدة للشارة الكرتونية	77
جدول،و عمود بياني يوضح الشارة الكرتونية طورت من الرصيد اللغوي لطفلك	78
جدول،و عمود بياني يوضح القيم التي خلفتها الشارة	79